

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا

### ٩- كتاب الجهاد

#### ١- وجوب الجهاد

٤٢٧٨- أخبرنا عبدُ الرحمن بنُ محمد - هو ابنُ سلامَ الطَّرْسُوسِي - ، قال: حدثنا إسحاقُ - هو ابنُ يوسفَ الواسِطِي الأزرقُ ثقةٌ - ، قال: حدثنا سفيانُ، عن الأعمش، عن مسلم، عن سعيد بن جُبَيْر

عن ابن عباس، قال: لما أُخْرِجَ النَّبِيُّ ﷺ من مَكَّةَ، قال أبو بكر: أخرجوا نبيهم، إنا لله وإنا إليه راجعون، ليهلكنَّ، فنزلت ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ [الحج: ٣٩]، فعرفتُ أنه سيكونُ قتالٌ. قال ابنُ عباس: فهي أولُ آيةٍ نزلت في القتال<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ٢/٦، التحفة: ٥٦١٨].

٤٢٧٩- أخبرنا محمدُ بنُ علي بن الحسن بن شقيق، قال: أبي أخبرنا، قال: أخبرنا الحسينُ بنُ واقد، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة

عن ابن عباس، أن عبدَ الرحمن بن عوف وأصحاباً له أتوا النبيَّ ﷺ بمَكَّةَ، فقالوا: يا رسولَ الله، إنا في عِزٍّ ونحن مُشركون، فلما آمنا صرنا أذلةً، فقال: «إني أُمرتُ بالعضو، فلا تُقاتِلوا» فلما حوَّله اللهُ إلى المدينة، أُمرَ بالقتال،

(١) أخرجه الترمذي (٣١٧١).

وسياتي برقم (١٢٨٢).

وهو في «مسند» أحمد (١٨٦٥)، وابن حبان (٤٧١٠).

فَكَفُّوا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ [النساء: ٧٧] (١).

[المجتبى: ٢/٦، التحفة: ٦١٧١].

٤٢٨٠- أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا معتمر، قال: سمعتُ معمرًا، عن الزُّهريِّ، قال: قلتُ: عن سعيد؟ قال: نعم، عن أبي هريرة.

وأخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح والحارث بن مسكين - قراءةً عليه، واللفظُ لأحمد -، قال: أخبرنا ابن وهب، عن يونس<sup>(٢)</sup>، عن ابن شهاب، عن ابن المسيَّب

عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيْتُ بِمِفْتَاحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ، فَوُضِعَتْ فِي يَدَيَّ». قال أبو هريرة: فَذُهِبَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَنْتُمْ تَنْتَلُونَهَا<sup>(٣)</sup>.

[المجتبى: ٣/٦، التحفة: ١٣٢٨١ و ١٣٣٤٢].

٤٢٨١- أخبرنا هارون بن سعيد، عن خالد - وهو ابنُ نزار -، قال: أخبرنا القاسم بن مبرور، عن يونس، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ ... نحوَه<sup>(٤)</sup>.

[المجتبى: ٤١٦، التحفة: ١٥٣٤٦].

٤٢٨٢- أخبرنا كثير بن عبيد الحمصي، قال: حدثنا محمد بن حرب، عن الزُّبيدي، عن الزُّهريِّ، عن سعيد بن المسيَّب وأبي سلمة بن عبد الرحمن

أن أبا هريرة قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيْتُ بِمِفْتَاحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ، فَوُضِعَتْ فِي

(١) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

وسيائي بإسناده ومثله برقم (١١٠٤٧).

(٢) تحرف في (ت) إلى: «أنس».

(٣) سيائي تخريجه برقم (٤٢٨٢).

وقوله: «وأنتم تنتلونها»، قال ابن الأثير في «النهاية»: أي: تستخرجونها وتأخذونها، يعني الأموال وما فتح عليهم من زهرة الدنيا.

(٤) سيائي تخريجه في الذي بعده.

يَدِيَّ». قال أبو هريرة: فقد ذهب برسول الله ﷺ ، وأنتم تتشَلُونَهَا<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ٤١٦، التحفة: ١٣٢٥٦].

٤٢٨٣- أخبرنا يونس بن عبد الأعلى والحارث بن مسكين - قراءةً عليه، وأنا أسمع -،

عن ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: حدثني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة أخبره، أن رسول الله ﷺ قال: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فمن قال: لا إله إلا الله، عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه، وحسابه على الله»<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ٤/٦، التحفة: ١٣٣٤٤].

٤٢٨٤- أخبرنا كثير بن عبيد، عن محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري،

عن عبيد الله بن عبد الله

عن أبي هريرة، قال: لما توفي رسول الله ﷺ واستخلف أبو بكر، وكفر من كفر من العرب، قال عمر: يا أبا بكر، كيف تقاتل الناس، وقد قال رسول الله ﷺ: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فمن قال: لا إله إلا الله، عصم مني نفسه وماله إلا بحقه»<sup>(٣)</sup>، وحسابه على الله؟ قال أبو بكر: والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حق المال، والله لو منعوني عناقاً كانوا يؤدونها إلى رسول الله ﷺ، لقاتلتهم

(١) أخرجه البخاري (٢٩٧٧) و(٦٩٩٨) و(٧٠١٣) و(٧٢٧٣)، ومسلم (٥٢٣) و(٥) و(٦)،

وابن ماجه (٥٦٧)، والترمذي (١٥٥٣).

وقد سلف في سابقه.

وهو في «مسند» أحمد (٧٤٠٣)، وفي «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٣٥٣٢)، وابن حبان

(٢٣١٣) و(٦٤٠١) و(٦٤٠٣).

والروايات متقاربة المعنى، وبعضهم يزيد على بعض.

(٢) سلف تخريجه برقم (٣٤٢٠).

(٣) في الأصل: «بحقه» و المثبت من (ت) و (ه).

على منعها، فوالله ما هو إلا أن رأيتُ أن اللهَ قد شرح صدرَ أبي بكرٍ للقتال، عرفتُ أنه الحقُّ<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ٥/٦، التحفة: ١٠٦٦٦].

٤٢٨٥- أخبرنا أحمدُ بنُ محمد بن المغيرة - حمصيٌّ - ، قال: حدثنا عثمانُ، عن شُعيب، عن الزُّهريِّ، قال: حدثنا عبِيدُ الله .

وأخبرنا كثيرُ بنُ عبِيد، قال: حدثنا بَقِيَّةُ، عن شُعيب، قال: حدثني الزُّهريُّ، عن عبِيد الله بن عبد الله بن عتبةَ بن مسعود

أن أبا هريرةَ قال: لما تُوفِّي رسولُ الله ﷺ ، وكان أبو بكر بعده، وكفرَ مَنْ كفرَ من العرب، قال عمرُ: يا أبا بكر، كيف تُقاتِلُ الناسَ، وقد قال رسولُ الله ﷺ : «أمرتُ أن أقاتِلَ الناسَ حتى يقولوا: لا إلهَ إلا اللهُ، فمن قال: لا إلهَ إلا اللهُ، فقد عصَمَ مني ماله ونفسه إلا بحِقِّه، وحِسَابُه على الله؟» قال أبو بكر: لأقاتِلنَّ مَنْ فرَّقَ بينَ الصلاةِ والزكاةِ، فإن الزكاةَ حقُّ المالِ، والله لو منعوني عناقاً كانوا يُؤدُّونها إلى رسول الله ﷺ ، لقاتلتهم على منعها. قال عمرُ: فوالله ما هو إلا أن رأيتُ أن الله قد شرحَ صدرَ أبي بكرٍ بالقتال، فعرفتُ أنه الحقُّ. واللفظُ لأحمد<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ١٤/٥ و ٧٨/٧، التحفة: ١٠٦٦٦].

٤٢٨٦- أخبرنا أحمدُ بنُ سليمان، قال: حدثنا مؤمِلُ بنُ الفضل، قال: حدثنا الوليدُ بنُ مسلم، قال: فحدثني شعيبُ بنُ أبي حمزة وسفيانُ بنُ عُيينة - وذكر آخرَ - ، عن الزُّهريِّ، عن سعيد بن المسيَّب<sup>(٣)</sup>

(١) سلف تخريجه برقم (٢٢٣٥)، وانظر لاحقيه.

(٢) سلف تخريجه برقم (٢٢٣٥).

(٣) قوله: «عن سعيد بن المسيَّب» لم يذكره في «التحفة»، وانظر التعليق على الحديث السالف برقم

(٣٤٢٣).

عن أبي هريرة، قال: فأجمع أبو بكر لقتالهم، فقال: عمر: يا أبا بكر، كيف تُقاتل الناس، وقد قال رسول الله ﷺ: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها، عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها؟» قال أبو بكر: لأقاتلن من فرّق بين الصلاة والزكاة، والله لو منعوني عناقاً كانوا يؤدونها إلى رسول الله ﷺ، لقاتلتهم على منعها، قال عمر: فوالله ما هو إلا أن رأيت أن الله قد شرح صدر أبي بكر بقتالهم، فعرفت أنه الحق<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ٦/٦ و ٧/٧٨، التحفة: ١٠٦٦٦].

٤٢٨٧- أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عمرو بن عاصم، قال: حدثنا عمران أبو العوام القطان، قال: حدثنا معمر، عن الزهري

عن أنس بن مالك، قال: لما توفي رسول الله ﷺ، ارتدّت العرب، قال عمر: يا أبا بكر، كيف تُقاتل العرب؟ فقال أبو بكر: إنما قال رسول الله ﷺ: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، ويُقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة» والله لو منعوني عناقاً<sup>(٢)</sup> مما كانوا يعطون رسول الله ﷺ لقاتلتهم عليه. قال عمر: فلما رأيت رأي أبي بكر قد شرح، علمت أنه الحق<sup>(٣)</sup>.

قال أبو عبد الرحمن: عمران القطان ليس بالقوي في الحديث. وهذا الحديث خطأ والذي قبله. والصواب حديث الزهري، عن عبيد الله، عن أبي هريرة.

[المجتبى: ٦/٦ و ٧/٧٦، التحفة: ٦٥٨٥].

(١) سلف بإسناده ومثته برقم (٣٤٢٣)، وسلف تخريجه برقم (٢٢٣٥)، وانظر سابقه.

(٢) جاء بعدها في الأصلين: «كانوا يؤدونها».

(٣) سلف بإسناده ومثته برقم (٣٤١٧).

٤٢٨٨- أخبرنا أحمدُ بنُ محمد، قال: حدثنا عثمانُ، عن شُعَيْبِ.

وأخبرني عمرو بنُ عثمانَ بن سعيد بن كثير، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا شُعَيْبِ، عن الزُّهْرِيِّ، قال: حدثني سعيدُ بنُ المسيَّبِ

أن أبا هريرةَ أخبره، أن رسولَ الله ﷺ قال: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَمَنْ قَالَهَا، فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي نَفْسَهُ وَمَالَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ» (١).

[المجتبى: ٧/٦، التحفة: ١٣١٥٢].

٤٢٨٩- أخبرني هارونُ بنُ عبد الله ومحمدُ بنُ إسماعيلَ بن إبراهيم، قالوا: حدثنا يزيدُ، قال: أخبرنا حمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عن حُمَيْدِ

عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «جَاهِدُوا الْمُشْرِكِينَ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ وَالسِّبْتِكُمْ» (٢).

[المجتبى: ٧/٦، التحفة: ٦١٧].

## ٢- التشديدُ في تركِ الجهادِ

٤٢٩٠- أخبرني عبدةُ بنُ عبد الرحيم، قال: أخبرنا سَلَمَةُ بنُ سليمان، قال: أخبرنا ابنُ المبارك، قال: أخبرنا وهيبُ، قال: أخبرني عمرُ بنُ محمد بن المنكدر، عن سُمَيٍّ، عن أبي صالح

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ، وَلَمْ يُحَدِّثْ نَفْسَهُ بِغَزْوٍ (٣)، مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ نِفَاقٍ» (٤).

[المجتبى: ٨/٦، التحفة: ١٢٥٦٧].

(١) سلف تخريجه برقم (٣٤٢٠).

(٢) أخرجه أبو داود (٢٥٠٤).

وهو في «مسند» أحمد (١٢٢٤٦)، وابن حبان (٤٧٠٨).

(٣) في (هـ): «بالغزو».

(٤) أخرجه مسلم (١٩١٠)، وأبو داود (٢٥٠٢).

وهو في «مسند» أحمد (٨٨٦٥).

### ٣- الرُّحْصَةُ فِي التَّخْلُفِ عَنِ السَّرِيَّةِ

٤٢٩١- أخبرنا أحمدُ بنُ يحيى بن الوزير بن سليمان، عن ابن عُفَيْر، عن اللَّيْث، عن ابن مسافر، عن ابن شهاب، عن أبي سَلَمَةَ بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيَّب أن أبا هريرة قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «والذي نفسي بيده، لولا أن رجالاً من المؤمنين لا تطيبُ أنفسهم أن يتخلفوا عني، ولا أجدُ ما أحملهم عليه، ما تخلفتُ عن سريةٍ تغزو في سبيل الله، والذي نفسي بيده، لو ددْتُ أني (١) أقتلُ في سبيل الله، ثم أحيأ، ثم أقتلُ، ثم أحيأ، ثم أقتلُ، ثم أحيأ، ثم أقتلُ» (٢).

[المجتبى: ٨/٦].

### ٤- فضلُ المجاهدين على القاعدين

٤٢٩٢- أخبرنا محمدُ بنُ عبد الله بن بزيع، قال: حدثنا بشرُ بنُ المفضل، قال: حدثنا عبدُ الرحمن بنُ إسحاق، عن الزُّهريِّ، عن سهل بن سعد، قال: رأيتُ مروانَ بن الحكم جالساً، فجلستُ حتى جلستُ إليه، حدثنا أن زيدَ بن ثابت حدثه، أن رسولَ الله ﷺ أنزلَ عليه (٣): ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَائِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ... وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ فجاء ابنُ أمِّ مكتوم، وهو يملها علياً، فقال: يارسولَ الله، لو أستطيعُ الجهادَ، لجاهدتُ، فأنزلَ اللهُ - وفخذهُ علي فخذي، فتقلتُ علياً حتى ظننتُ أن سترضُ فخذي، ثم سُريَ عنه - ﴿غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ﴾ [النساء: ٩٥] (٤).

[المجتبى: ٩/٦، التحفة: ٣٧٣٩].

(١) في الأصلين: «أن»، والمثبت من (ت) و (ه).

(٢) أخرجه البخاري (٢٧٩٧) و (٧٢٢٦).

وسياتي برقم (٤٣٤٥)، وانظر تخريج (٤٣٤٤).

وهو في «مسند» أحمد (١٠٥٢٣).

ولم يرد هذا الحديث في «التحفة».

(٣) في الأصل و (ت): «إليه» والمثبت من (ه).

(٤) أخرجه البخاري (٢٨٣٢) و (٤٥٩٢)، والترمذي (٣٠٣٣)، وسياتي بعده.

وهو في «مسند» أحمد (٢١٦٠١)، وابن حبان (٤٧١٣).

٤٢٩٣- أخبرنا محمد بن يحيى بن عبد الله، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، قال: حدثني سهل بن سعد، قال: رأيت مروان جالساً في المسجد، فأقبلت حتى جلست إلى جنبه

فأخبرنا أن زيد بن ثابت أخبره، أن رسول الله ﷺ أملى علي<sup>(١)</sup>: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [النساء: ٩٥] قال: فجاءه ابن أم مكتوم، وهو يملؤها علي، فقال: يا رسول الله، والله لو أستطيع الجهاد، لجاهدت، وكان رجلاً أعمى، فأنزل الله على رسوله ﷺ، وفحذه على فخذتي، فنقلت حتى همت ترض فخذتي، ثم سري عنه، فأنزل الله: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ [النساء: ٩٥].<sup>(٢)</sup>

[المجتبى: ٩/٦، التحفة: ٣٧٣٩].

٤٢٩٤- أخبرنا محمد بن عبيد - كوفي -، قال: حدثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن أبي إسحاق

عن البراء، قال: لما نزلت: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء: ٩٥]. جاء ابن أم مكتوم، وكان أعمى، فقال: يا رسول الله، فكيف وأنا أعمى؟ قال: فما برح حتى نزلت: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ [النساء: ٩٥].<sup>(٣)</sup>

[المجتبى: ١٠/٦، التحفة: ١٩٠٩].

٤٢٩٥- أخبرنا نصر بن علي، قال: حدثنا المعتبر، عن أبيه، عن أبي إسحاق

(١) في (ت) و (هـ): «أمل عليه».

(٢) سلف تخريجه في الذي قبله.

(٣) أخرجه البخاري (٢٨٣١) و (٤٥٩٣) و (٤٥٩٤) و (٤٩٩٠)، ومسلم (١٨٩٨) (١٤١) و (١٤٢)، والترمذي (١٦٧٠) و (٣٠٣١).

وسياقي بعده و برقم (١١٠٥٣).

وهو في «مسند» أحمد (١٨٤٨٥)، وفي «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (١٥٠٠) و (١٥٠١) و (١٥٠٢).

عن البراء، أن النبي ﷺ - وذكرَ كلمةً معناها - قال: اتُّونِي بِالكَتِفِ وَاللُّوحِ، فَكُتِبَ: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء: ٩٥] وَعَمَرُو بِنُ أُمِّ مَكْتُومٍ حَلْفَهُ، فَقَالَ: هَلْ لِي مِنْ رُحْصَةٍ؟ فَنَزَلَتْ: ﴿عَبْرَ أُولَى الْأَضْرَبِ﴾ [النساء: ٩٥] (١).

[المجتبى: ١٠/٦، التحفة: ١٨٥٩].

## ٥- الرُّحْصَةُ فِي التَّخْلُفِ لِمَنْ كَانَ لَهُ وَالِدَانِ

٤٢٩٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَفِيَانَ وَشُعْبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ - وَهُوَ السَّائِبُ بْنُ فَرُّوخَ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَأْذِنُهُ فِي الْجِهَادِ، فَقَالَ: «أَحْيِ وَالِدَاكَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ» (٢).

[المجتبى: ١٠/٦، التحفة: ٨٦٣٤].

## ٦- الرُّحْصَةُ فِي التَّخْلُفِ لِمَنْ لَهُ وَالِدَةٌ

٤٢٩٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ الْوَرَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ [- وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ -، عَنْ أَبِيهِ طَلْحَةَ] (٣) عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ جَاهِمَةَ السُّلَمِيِّ، أَنَّ جَاهِمَةَ جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَدْتُ أَنْ أَغْزُوَ، وَقَدْ جِئْتُ أَسْتَشِيرُكَ، فَقَالَ: «هَلْ لَكَ مِنْ أُمٍّ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَالزَّمْهَا، فَإِنَّ الْجَنَّةَ عِنْدَ رِجْلَيْهَا» (٤).

[المجتبى: ١١/٦، التحفة: ١١٣٧٥].

(١) سلف تخريجہ فی الذی قبلہ.

وقوله: «اتُّونِي بِالكَتِفِ وَاللُّوحِ»، قال ابن الأثير في «النهاية»: الكيف: عظم عريض يكون في أصل كتف الحيوان من الناس والدواب، كانوا يكتبون فيه لقلعة القرايطس عندهم.

(٢) أخرجه البخاري (٣٠٠٤) و(٥٩٧٢)، ومسلم (٢٥٤٩) و(٥) و(٥)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (١٦١٧).

وهو في «مسند» أحمد (٦٥٤٤)، وفي وفي «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٢١١٨) و(٢١١٩) و(٢١٢٠) و(٢١٢١)، وابن حبان (٣١٨).

(٣) ما بين الحاصرتين لم يرد في الأصل و(ت)، والمثبت من (هـ) و«التحفة».

(٤) أخرجه ابن ماجه (٢٧٨١) و(٤٢٠).

وهو في «مسند» أحمد (١٥٥٣٨)، وفي «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٢١٣٢) و(٢١٣٣).

## ٧- فضلُ مَنْ يُجاهِدُ بنفسِه ومالِه في سبيلِ الله

٤٢٩٨- أخبرنا كثيرُ بنُ عبِيد، قال: حدثنا بَقِيَّةُ، عن الزُّبَيْدِيِّ، عن الزُّهْرِيِّ، عن

عطاء بن يزيد

عن أبي سعيدِ الخُدْرِيِّ، أن رجلاً أتى رسولَ الله ﷺ ، فقال: يا رسولَ الله، أيُّ الناسِ أفضلُ؟ فقال: «مؤمنٌ يجاهِدُ بنفسِه ومالِه في سبيلِ الله» قال: ثم من؟ يا رسولَ الله؟ قال: «ثم مؤمنٌ في شِعْبٍ من الشُعابِ يتقي اللهَ، ويدعُ الناسَ من شرِّه»<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ١١/٦، التحفة: ٤١٥١].

## ٨- فضل من عمل في سبيلِ الله على قدمِه<sup>(٢)</sup>

٤٢٩٩- أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا اللَّيْثُ، عن يزيدَ بنِ أبي حبيب، عن

أبي الخير، عن أبي الخطاب

عن أبي سعيدِ الخُدْرِيِّ، قال: كان رسولُ الله ﷺ عامَ تبوكَ يُخطبُ الناسَ، وهو مُسْنِدٌ ظهره إلى راحلته، فقال: «ألا أُخبرُكم بخيرِ الناسِ وشرِّ الناسِ؟ إن من خيرِ الناسِ رجلاً عَمِلَ في سبيلِ الله على ظهرِ فرسيه، أو على ظهرِ بَعيره، أو على قدمِه حتى يأتِيه الموتُ، وإن من شرِّ الناسِ رجلاً فاجراً يقرأُ كتابَ الله لا يرعوي إلى شيءٍ منه»<sup>(٣)</sup>.

[المجتبى: ١١/٦، التحفة: ٤٤١٢].

(١) أخرجه البخاري (٢٧٨٦) و(٦٤٩٤)، ومسلم (١٨٨٨)، وأبو داود (٢٤٨٥)، وابن ماجه (٣٩٧٨)، والترمذي (١٦٦٠).

وهو في «مسند» أحمد و(١١٢٥)، وابن حبان (٦٠٦) و(٤٥٩٩).

(٢) في الأصل و(ت): «قدمه»، والمثبت من (ه).

(٣) أخرجه عبد بن حميد (٩٨٩).

وهو في «مسند» أحمد (١١٣٧٤).

وقوله: «لا يرعوي إلى شيء منه»، قال ابن الأثير في «النهاية»: أي: لا ينكف ولا يتزجر، من رعا يرعو، إذا كف عن الأمور، وقد ارعوى عن القبيح يرعوي ارعواءً. وقيل: الارعواء: الندم على الشيء والانصراف عنه وتركه.

٤٣٠٠- أخبرنا أحمدُ بنُ سليمانَ، قال: حدثنا جعفرُ بنُ عَوْنٍ، قال: أخبرنا مسعَّرٌ - وهو ابنُ كِدَامٍ -، عن محمد بن عبد الرحمن، عن عيسى بن طلحةَ عن أبي هريرةَ، قال: لا ييكي أحدٌ من خشية الله، فَتَطَعَمَهُ النَّارُ حَتَّى يُرَدَّ اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ، وَلَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانٌ جَهَنَّمَ فِي مَنْخَرِي مُسْلِمٍ أَبَدًا<sup>(١)</sup>.  
[المجتبى: ١٢/٦، التحفة: ١٤٢٨٥].

٤٣٠١- أخبرنا هنادُ بنُ السَّرِيِّ، عن ابن المبارك، عن المسعودي، عن محمد بن عبد الرحمن، عن عيسى بن طلحةَ عن أبي هريرةَ، عن النبي ﷺ قال: «لا يَلِجُ النَّارَ رَجُلٌ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّى يَعُودَ اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ، وَلَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانٌ نَارِ جَهَنَّمَ»<sup>(٢)</sup>.  
[المجتبى: ١٢/٦، التحفة: ١٤٢٨٥].

٤٣٠٢- أخبرني عيسى بنُ حمَّادٍ، قال: أخبرنا اللَّيْثُ، عن ابن عَجَلَانَ، عن سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عن أبيه عن أبي هريرةَ، أن رسولَ الله ﷺ قال: «لا يجتمعان في النار: مسلمٌ قتلَ كافرًا ثم سدَّدَ وقاربَ، ولا يجتمعان<sup>(٣)</sup> في جوف مؤمن: غُبَارٌ في سَبِيلِ اللَّهِ وَفَيْحٌ جَهَنَّمَ، ولا يجتمعان في قلب عبدٍ: الإيمانُ والحسدُ»<sup>(٤)</sup>.  
[المجتبى: ١٢/٦، التحفة: ١٢٧٤٩].

(١) سيأتي بعده مرفوعاً.

(٢) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٨١)، ومسلم (١٨٩١) (١٣٠) و(١٣١)، وابن ماجه (٢٧٧٤)، والترمذي (١٦٣٣) و(٢٣١١).

وسياأتي برقم (٤٣٠٢) و(٤٣٠٣) و(٤٣٠٥) و(٤٣٠٦) و(٤٣٠٧) و(٤٣٦٠)، وقد سلف قبله موقوفاً.

وهو في «مسند» أحمد (٧٤٨٠)، وابن حبان (٤٦٠٧).

وألفاظ الحديث متقاربة، وبعضهم يزيد على بعض.

(٣) في الأصل و (ت): «ولا يجتمع» والمثبت من (ه).

(٤) سلف تخريجه في الذي قبله.

وقوله: «لا يجتمعان في النار»، قال السندي: خير لمخضوف، أي: شيطان لا يجتمعان، أو هو على لغة (أكلوني البراغيث). وعلى التقديرين فقوله: «مسلم قتل كافرًا» بتقدير مع معطوف بعده أي: والكافر الذي قتله.

٤٣٠٣- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا جرير، عن سهيل، عن صفوان بن أبي يزيد، عن القعقاع بن اللجلاج

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يجتمع غبارٌ في سبيل الله ولا دُخانٌ جهنمَ في جوفِ عبدٍ<sup>(١)</sup> أبداً، ولا يجتمع الشُّحُّ والإيمانُ في قلب عبدٍ أبداً»<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ١٣/٦، التحفة: ١٢٢٦٢].

٤٣٠٤- أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن حماد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح، عن صفوان بن سليم، عن خالد بن اللجلاج عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا يجتمع غبارٌ في سبيل الله ودُخانٌ جهنمَ في جوف<sup>(٣)</sup> رجلٍ أبداً، ولا يجتمع الشُّحُّ والإيمانُ في قلب عبدٍ أبداً»<sup>(٤)</sup>.

[المجتبى: ١٣/٦، التحفة: ١٢٢٦٢].

٤٣٠٥- أخبرنا محمد بن عامر المصيصي، قال: حدثنا منصور بن سلمة، قال: أخبرنا الليث بن سعد، عن ابن الهاد، عن سهيل بن أبي صالح، عن صفوان بن أبي يزيد، عن القعقاع بن اللجلاج

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يجتمع غبارٌ في سبيل الله ودُخانٌ جهنمَ في جوفِ عبدٍ، ولا يجتمع الشُّحُّ والإيمانُ في قلب عبدٍ»<sup>(٥)</sup>.

[المجتبى: ١٣/٦، التحفة: ١٢٢٦٢].

٤٣٠٦- أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا عزرعة بن البرند وابن أبي عدي، قالوا: حدثنا محمد بن عمرو، عن صفوان بن أبي يزيد، عن حصين بن اللجلاج

(١) في (هـ): «مسلم».

(٢) سلف تخريجه برقم (٤٣١٠)، وانظر ما بعده.

(٣) في (ت) و (هـ): «وجه».

(٤) سلف تخريجه برقم (٤٣٠١).

(٥) سلف تخريجه برقم (٤٣٠١).

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا يجتمع<sup>(١)</sup> غبارٌ في سبيل الله ودُخانٌ جهنمَ في منخرَي مسلم أبداً»<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ١٤/٦، التحفة: ١٢٢٦٢].

٤٣٠٧- أخبرنا شعيب بن يوسف، قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو، عن صفوان بن أبي يزيد، عن حصين بن اللؤلؤ

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يجتمع غبارٌ في سبيل الله ودُخانٌ جهنمَ في منخرَي مسلم، ولا يجتمع شحٌّ وإيمانٌ في قلب رجلٍ مسلم»<sup>(٣)</sup>.

[المجتبى: ١٤/٦، التحفة: ١٢٦٢].

٤٣٠٨- أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن شعيب، عن الليث، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن صفوان بن يزيد، عن أبي العلاء بن اللؤلؤ أنه سمع أبا هريرة، يقول: لا يجمعُ اللهُ غباراً في سبيل الله ودُخانَ جهنمَ في جوف امرئٍ مسلم، ولا يجمعُ اللهُ في قلب امرئٍ مسلم الإيمانَ بالله والشحَّ جميعاً<sup>(٤)</sup>.

[المجتبى: ١٤/٦، التحفة: ١٢٢٦٢].

## ٩- ثوابٌ من اغبرتُ قدماًه في سبيل الله

٤٣٠٩- أخبرنا أبو عمارة الحسين بن حريث، قال: أخبرنا الوليد بن مسلم، قال:

حدثنا يزيد بن أبي مريم، قال: لَحَقَنِي عَبَايَةُ بْنُ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، وَأَنَا مَاشٍ إِلَى الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: أَبَشِّرْ، فَإِنْ خَطَاكَ هَذِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، سَمِعْتُ أَبَا عَبَسٍ

(١) في (هـ): «لا يجتمعان» وانظر ما ذكرناه برقم (٤٣٠٢).

(٢) سلف تخريجه برقم (٤٣٠١).

(٣) سلف تخريجه برقم (٤٣٠١).

(٤) سلف تخريجه برقم (٤٣٠١).

يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَهُوَ حَرَامٌ عَلَيَّ النَّارِ»<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ١٤/٦، التحفة: ٩٦٩٢].

### ١٠- ثَوَابُ عَيْنِ سَهْرَتٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٤٣١٠- أَخْبَرَنِي عِصْمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَبَابِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَرِيحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ شَمِيرِ الرَّعِينِيِّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ التَّحِيْبِيَّ يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ أَبَا رِيْحَانََةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «حُرِّمَتْ عَيْنُ عَلِيٍّ النَّارِ سَهْرَتٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ١٥/٦، التحفة: ١٢٠٤].

### ١١- فَضْلُ غَدُوَّةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٤٣١١- أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَسِينٌ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سَفِيَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْغَدُوَّةُ وَالرَّوْحَةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»<sup>(٣)</sup>.

[المجتبى: ١٥/٦، التحفة: ٤٦٨٢].

### ١٢- فَضْلُ رَوْحَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٤٣١٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي شُرْحَبِيلُ بْنُ شَرِيكِ الْمَعَاْفَرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٩٠٧) وَ (٢٨١١)، وَالتِّرْمِذِيُّ (١٦٣٢).

وَهُوَ فِي «مُسْنَدِ» أَحْمَدَ (١٥٩٣٥)، وَابْنِ حِبَانَ (٤٦٠٥).

(٢) أَخْرَجَهُ الدَّارِمِيُّ (٢٤٠٥).

وَهُوَ فِي «مُسْنَدِ» أَحْمَدَ (١٧٢١٣).

(٣) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٢٧٩٤) وَ (٢٨٩٢) وَ (٣٢٥٠) وَ (٦٤١٥)، وَمُسْلِمٌ (١٨٨١) (١١٣)

وَ (١١٤)، وَابْنُ مَاجَةَ (٢٧٥٦) وَ (٤٣٣٠)، وَالتِّرْمِذِيُّ (١٦٤٨) وَ (١٦٦٤).

وَهُوَ فِي «مُسْنَدِ» أَحْمَدَ (١٥٥٦٠).

وَأَلْفَاظُ الْحَدِيثِ مُتَقَابِرَةٌ، وَبَعْضُهُمْ يَزِيدُ عَلَيَّ بَعْضًا.

وَقَوْلُهُ: «الْغَدُوَّةُ وَالرَّوْحَةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي «الْنَهَايَةِ»: الْغَدُوَّةُ: الْمَرَّةُ مِنَ الْغَدُوِّ، وَهُوَ سَيْرٌ

أَوَّلُ النَّهَارِ، نَقِيضُ الرُّوْحِ. وَالْغَدُوَّةُ بِالضَّمِّ: مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ وَطُلُوعِ الشَّمْسِ.

أنه سَمِعَ أبا أيوبَ الأنصاريَّ يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «غَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَغَرَبَتْ»<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ١٥/٦، التحفة: ٣٤٦٦].

٤٣١٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ عَوْنُهُ: الْجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالنَّاكِحُ الَّذِي يُرِيدُ الْعَفَافَ، وَالْمَكَاتِبُ الَّذِي يُرِيدُ الْأَدَاءَ»<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ١٥/٦، التحفة: ١٣٠٣٩].

٤٣١٤- أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ سَهِيلَ بْنَ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ:

سَمِعْتُ أبا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَفَدُّوا لِلَّهِ ثَلَاثَةَ: الْغَازِي، وَالْحَاجُّ، وَالْمُعْتَمِرُ»<sup>(٣)</sup>.

[المجتبى: ١١٣/٥ و ١٦/٦، التحفة: ١٢٥٩٤].

٤٣١٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلْمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مَسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ، وَأَنَا أَسْمَعُ -، عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَكْفَّلَ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ، لَا يُخْرِجُهُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ، وَتَصَدِيقُ كَلِمَتِهِ بِأَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرْدَّهُ إِلَى مَسْكِنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ مَعَ مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ»<sup>(٤)</sup>.

[المجتبى: ١٦/٦، التحفة: ١٣٨٣٣].

(١) أخرجه مسلم (١٨٨٣).

وهو في «مسند» أحمد (٢٣٥٨٦).

(٢) أخرجه ابن ماجه (٢٥١٨)، والترمذي (١٦٥٥).

وسياتي برقم (٤٩٩٥) و(٥٣٠٧).

وهو في «مسند» أحمد (٧٤١٦)، وابن حبان (٤٠٣٠).

(٣) سلف بإسناده ومثته برقم (٣٥٩١).

(٤) أخرجه البخاري (٣١٢٣) و(٧٤٥٧) و(٧٤٦٣)، ومسلم (١٨٧٦) و(١٠٤) و(١٠٥) و(١٠٧).

وسياتي بعده وانظر (٤٣١٧).

وهو في «مسند» أحمد (٩١٧٤)، وابن حبان (٤٦١٠).

٤٣١٦- أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث، عن سعيد، عن عطاء بن ميناء مولى ابن أبي ذباب

سَمِعَ أبا هريرة يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «انتدبَ اللهُ لِمَن يخرُجُ في سبيله، لا يُخرِجُه إلا الإيمانُ بي، والجهادُ في سبيلي، أنه ضامنٌ حتى أدخلَه الجنةَ بأيهما كان: إما بقتلٍ، وإما بوفاءٍ، أو أرَدَه إلى مَسكِه الذي خرجَ منه، نالَ ما نالَ من أجرٍ أو غنِمةٍ» (١).

[المجتبى: ١٦/٦، ١١٩/٨، التحفة: ١٤٢١١].

٤٣١٧- أخبرنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، قال: حدثنا أبي، عن شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني سعيد بن المسيب

أن أبا هريرة قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَثَلُ المجاهدِ في سبيلِ الله - والله أعلمُ - مَن يجاهدُ في سبيله - كَمَثَلِ الصائمِ القائمِ، وتوَكَّلَ اللهُ للمجاهدِ في سبيله بأن يتوفاهُ فيُدخلَه الجنةَ، أو يُرجِعَه سالماً بما نالَ من أجرٍ أو غنِمةٍ» (٢).

[المجتبى: ١٧/٦، التحفة: ١٣١٥٣].

٤٣١٨- أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حيوة، وذكر آخرَ -، قال: أخبرنا أبو هانئ الخولاني، أنه سَمِعَ أبا عبد الرحمن الحُبلي يقول:

سمعتُ عبدَ الله بن عمرو يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما من غازيةٍ تغزو في سبيلِ الله، فيُصيبونَ غنِمةً، إلا تعَجَّلوا ثلثي أجرِهِم من الآخرة، ويبقى لهم الثلثُ، فإن لم يُصيبوا غنِمةً، تمَّ لهم أجرُهُم» (٣).

[المجتبى: ١٧/٦، التحفة: ٨٨٤٧].

---

(١) سلف تخرجه في الذي قبله.

(٢) أخرجه البخاري (٢٧٨٧).

وسياتي برقم (٤٣٢٠)، وانظر سابقه بنحوه.

وهو في ابن حبان (٤٦٢١) و(٤٦٢٢).

(٣) أخرجه مسلم (١٩٠٦) و(١٥٣) و(١٥٤)، وأبو داود (٢٤٩٧)، وابن ماجه (٢٧٨٥).

وهو في «مسند» أحمد (٦٥٧٧).

٤٣١٩- أخبرني إبراهيم بن يعقوب، قال: حدثنا الحجاج، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن يونس، عن الحسن

عن ابن عمر، عن النبي ﷺ فيما يحكي عن ربه، قال: «أَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي خَرَجَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِي<sup>(١)</sup>، ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي، ضَمِنْتُ لَهُ إِنْ رَجَعْتُهُ أَنْ أُرْجِعَهُ بِمَا أَصَابَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ، وَإِنْ قَبِضْتُهُ، غَفَرْتُ لَهُ وَرَحِمْتُهُ»<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ١٨/٦، التحفة: ٦٦٨٨].

### ١٣- مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٤٣٢٠- أخبرنا هناد بن السري، عن ابن المبارك، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب

عن أبي هريرة، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ - كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْخَاشِعِ الرَّكَعِ السَّاجِدِ»<sup>(٣)</sup>.

[المجتبى: ١٨/٦، التحفة: ١٣٣٠٨].

### ١٤- مَا يَعْدِلُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٤٣٢١- أخبرنا عبيد الله بن سعيد، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا همام، قال: حدثنا محمد بن جحادة، قال: حدثني أبو حصين، أن ذكوان حدثه أن أبا هريرة حدثه، قال: جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ، فقال: دُلِّي عَلَى

(١) في الأصل و(ت): «سبيل الله»، والمثبت من (ه).

(٢) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

وهو في «مسند» أحمد (٥٩٧٧).

(٣) سلف تخريجه برقم (٤٣١٧).

عملٍ يعدُّ الجهادَ، قال: «لا أجده، هل تستطيعُ إذا خرج المجاهدُ تدخلُ مسجداً، فتقومُ لا تفتُرُ، وتصومُ لا تُفطِرُ»؟ قال: من (١) يستطيعُ ذلك (٢)؟

[المجتبى: ١٩/٦، التحفة: ١٢٨٤٢].

٤٣٢٢- أخبرنا محمدُ بنُ عبد الله بن عبد الحَكَم، عن شَعِيب، عن اللَّيْث، عن عُبيد الله بن أبي جعفر، قال: أخبرني عُرْوَةُ، عن أبي مُراوح عن أبي ذرٍّ، أنه سأل نبيَّ الله ﷺ: أيُّ العملِ خيرٌ؟ قال: «إيمانٌ بالله، وجهادٌ في سبيل الله» (٣).

[التحفة: ١٢٠٠٤].

٤٣٢٣- أخبرنا إسحاقُ بنُ منصور، قال: أخبرنا عبدُ الرزاق، قال: أخبرنا مَعْمَرُ، عن الزُّهريِّ، عن ابنِ المسيَّب عن أبي هريرةَ، قال: سأل رجلٌ رسولَ الله ﷺ: أيُّ الأعمالِ أفضلُ؟ قال: «إيمانٌ بالله» قال: ثم ماذا؟ قال: «ثم الجهادُ في سبيل الله» قال: ثم ماذا؟ قال: «ثم حجٌّ مبرورٌ» (٤).

[المجتبى: ١٩/٦، التحفة: ١٣٢٨٠].

## ١٥- درجةُ الجهادِ في سبيل الله

٤٣٢٤- الحارثُ بنُ مسكين - قراءةً عليه، وأنا أسمع -، عن ابنِ وهب، قال: حدثني أبو هانئ، عن أبي عبد الرحمن الحُبلي عن أبي سعيدٍ الخُدري، أن رسولَ الله ﷺ قال: «يا أبا سعيد، مَنْ رَضِيَ بالله ربًّا، وبالإسلام دينًا، وبمحمد ﷺ نبيًّا، وجبَّت له الجنةُ». قال: فعجبَ لها أبو سعيد، قال: أعدها عليَّ يا رسولَ الله، ففعلَ، ثم قال رسولُ الله ﷺ:

(١) في (هـ): «فمن».

(٢) أخرجه البخاري (٢٧٠٥)، ومسلم (١٨٧٨)، والترمذي (١٦١٩).

وهو في «مسند» أحمد (٨٥٤٠)، وابن حبان (٤٦٢٧).

(٣) سيأتي بتمامه برقم (٤٨٧٤)، وانظر تحريجه هناك.

(٤) سلف تحريجه برقم (٣٥٩٠).

«وَأُخْرَى يُرْفَعُ<sup>(١)</sup> بِهَا لِلْعَبْدِ مِثْلُ دَرَجَةِ فِي الْجَنَّةِ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» قَالَ: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ١٩/٦، التحفة: ٤١١٢].

٤٣٢٥- أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكَارِ بْنِ بِلَالٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُمَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ، وَآتَى الزَّكَاةَ، وَمَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ، هَاجَرَ أَوْ مَاتَ فِي مَوْلِدِهِ» فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تُخْبِرُ بِهَا النَّاسَ، فليُبَشِّرُوا بِهَا؟ فَقَالَ: «إِنَّ الْجَنَّةَ مِثْلُ دَرَجَةِ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ، وَلَوْلَا أَنْ أَشَقُّ<sup>(٣)</sup> عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَلَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُهُمْ عَلَيْهِ، وَلَا تَطِيبُ أَنْفُسُهُمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا بَعْدِي، مَا قَعَدْتُ خَلْفَ سَرِيَّةٍ، وَلَوْ دِدْتُ أَنِّي أُقْتَلُ، ثُمَّ أَحْيَا، ثُمَّ أُقْتَلُ»<sup>(٤)</sup>.

[المجتبى: ٢٠/٦، التحفة: ١٠٩٤٣].

## ١٦- مَا لِمَنْ أَسْلَمَ ثُمَّ هَاجَرَ وَجَاهَدَ

٤٣٢٦- الْحَارِثُ بْنُ مَسْكِينٍ - قِرَاءَةٌ عَلَيْهِ، وَأَنَا أَسْمَعُ -، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِيءٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ الْجَنَبِيِّ

أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالََةَ بْنَ عُبَيْدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا زَعِيمٌ - وَالزَّعِيمُ الْحَمِيلُ - لِمَنْ آمَنَ بِي وَأَسْلَمَ، وَهَاجَرَ بَيْتِي فِي رِبْضِ الْجَنَّةِ، وَبَيْتِي فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ، وَأَنَا زَعِيمٌ لِمَنْ آمَنَ بِي وَأَسْلَمَ، وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَيْتِي فِي رِبْضِ

(١) فِي (هـ): «يُرْفَعُ اللَّهُ».

(٢) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١٨٨٤).

وَسَيِّئَاتِي بِرَقْمِ (٩٧٤٨) وَ(٩٧٤٩).

(٣) الْأَصْلُ: «يَشَقُّ»، وَالثَّبْتُ مِنْ (ت) وَ(هـ).

(٤) سَيِّئَاتِي بِرَقْمِ (١٠٩٠٠) مُخْتَصَرًا.

الجنة، وبيت في وسط الجنة، وبيت في أعلى غرف الجنة، فمن فعل ذلك، فلم يدع للخير مطلباً، ولا من الشر مهرباً، يموت حيث شاء أن يموت»<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ٢١/٦، التحفة: ١١٠٣٧].

٤٣٢٧- أخبرني إبراهيم بن يعقوب، قال: حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، قال: حدثنا أبو عقيل عبد الله بن عقيل، قال: حدثنا موسى بن المسيب، عن سالم بن أبي الجعد عن سبرة بن أبي فاكه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الشيطان قعد لابن آدم بأطرقه، فقعد له بطريق الإسلام، فقال: تسلّم وتدرّ دينك ودين آباءك وآباء أبيك»<sup>(٢)</sup>! فعصاه فأسلم، ثم قعد له بطريق الهجرة، فقال: تهاجر وتدرّ أرضك وسماءك! وإنما مثل المهاجر كمثّل الفرس في الطول، فعصاه فهاجر، ثم قعد له بطريق الجهاد، فقال: تجاهد؟ فهو جهد النفس والمال، فتقاتل فتقتل، فتنكح المرأة، ويقسم المال، فعصاه فجاهد» فقال رسول الله ﷺ: «فمن فعل ذلك كان حقاً على الله أن يدخله الجنة، ومن قتل، كان حقاً على الله أن يدخله الجنة» قال: «وإن غرق، كان حقاً على الله أن يدخله الجنة، أو وقصته دابة»<sup>(٣)</sup>، كان حقاً على الله أن يدخله الجنة»<sup>(٤)</sup>.

[المجتبى: ٢١/٦، التحفة: ٣٨٠٨].

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» ١٨/٨٠١، والحاكم ٦١/٢ و٧١، والبيهقي ٧٢/٦.

وهو في ابن حبان (٤٦١٩).

وقوله: «الزعيم الحميل»، قال: السندي: أي: الكفيل. والظاهر أن تفسير الزعيم مدرج من بعض الرواة.

وقوله: «في ربض الجنة»، قال ابن الأثير في «النهاية»: هو بفتح الباء: ما حولها خارجاً عنها، تشبيهاً بالأبنية التي تكون حول المدن وتحت القلاع.

(٢) في (ت): «آبائك».

(٣) في (هـ): «دابته».

(٤) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٥٥٨).

وهو في «مسند» أحمد (١٥٩٥٨)، وابن حبان (٤٥٩٣).

وقوله: «الطول»، قال السندي: هو الخيل الطويل يشد أحد طرفيه في وتد، والطرف الآخر في يد الفرس. وهذا من كلام الشيطان، ومقصوده: أن المهاجر يصير كالمقيد في بلاد الغربية لا يدور إلا في بيته، ولا يخالطه إلا بعض معارفه، فهو كالفرس في طول لا يدور ولا يرعى إلا بقدره، بخلاف أهل البلاد في بلادهم، فإنهم مبسوطون لاضيق عليهم، فأحدهم كالفرس المرسل.

٤٣٢٨- أخبرنا عبيدُ الله بنُ سعد بن إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا عمِّي، قال: حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، أن حميد بن عبد الرحمن أخبره أن أبا هريرةَ كان يحدث، أن رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، هَذَا خَيْرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الرِّيَانِ<sup>(١)</sup>». فقال أبو بكر: يابنيَّ اللهُ، ما على الذي يُدعى من تلك الأبواب من ضرورة، فهل يُدعى أحدٌ من تلك الأبواب كُلِّها، قال: «نعم، وأرجو أن تكونَ منهم»<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ٢٢/٦، التحفة: ١٢٧٩].

### ١٧- مَنْ قَاتَلَ لَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا

٤٣٢٩- أخبرنا إسماعيلُ بنُ مسعود، قال: حدثنا خالدٌ، قال: حدثنا شعبة، أن عمرو بن مرةَ أخبرهم، قال: سمعتُ أبا وائل، قال: حدثنا أبو موسى الأشعري، قال: جاء أعرابيٌّ إلى رسولِ الله ﷺ، فقال: إن الرجل يقاتل<sup>(٣)</sup> لِيُذَكَّرَ، وَيُقَاتِلُ لِلْمَغْنَمِ، وَيُقَاتِلُ لِيُرَى مَكَانَهُ، فَمَنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قال: «مَنْ قَاتَلَ لَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»<sup>(٤)</sup>.

[المجتبى: ٢٣/٦، التحفة: ٨٩٩٩].

(١) في الأصل (ت) و(هـ): «الصيام»، والمثبت من حاشية (الأصل) و(هـ).

(٢) سلف نخرجه برقم (٢٢٣١).

(٣) في (هـ): «ليقاتل».

(٤) أخرجه البخاري (١٢٣) و (٢٨١٠) و (٣١٢٦) و (٧٤٥٨)، ومسلم (١٩٠٤) (١٤٩) و (١٥٠) و (١٥١)، وأبو داود (٢٥١٧) و (٢٥١٨)، وابن ماجه (٢٧٨٣)، والترمذي (١٦٤٦).

وهو في «مسند» أحمد (١٩٤٩٣)، وابن حبان (٤٦٣٦).

## ١٨- مَنْ قَاتِل لِيُقَالَ (١): فَلَانٌ جَرِيءٌ

٤٣٣٠- أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا خالدٌ، قال: حدثنا ابن جُرَيْجٍ،

قال: حدثني يونس بن يوسف، عن سليمان بن يسار، قال:

تفرَّقَ الناسُ على أبي هريرة، فقال له ناتل<sup>(٢)</sup> - من أهل الشام -: أيها الشيخُ، حدثني حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ، فقال: نعم، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «أولُ الناسِ قضاءً يومَ القيامةِ ثلاثةٌ: رجلٌ استشهدَ، فأُتيَ به، فعرفَه نِعَمَه فعرفَها، قال: فما عملتَ فيها؟ قال: قاتلتُ فيك حتى استشهدتُ، قال: كذبتَ، ولكنك قاتلتَ؛ لأن يُقال: فلانٌ جريءٌ، فقد قيل، ثم أُمرَ به، فسُجِبَ على وجهه حتى أُلقيَ في النارِ، ورجلٌ تعلَّمَ العلمَ<sup>(٣)</sup> وعلمَه، وقرأ القرآنَ، فأُتيَ به، فعرفَه نِعَمَه فعرفَها، قال: فما عملتَ فيها؟ قال: تعلَّمتُ العلمَ وعلمتُه، وقرأتُ فيك القرآنَ، قال: كذبتَ، ولكن تعلَّمتَ العلمَ؛ يُقال: عالمٌ، وقرأتَ القرآنَ؛ ليقال: قارئٌ، فقد قيل، ثم أُمرَ به، فسُجِبَ على وجهه حتى أُلقيَ في النارِ، ورجلٌ وسَّعَ اللهُ عليه، وأعطاه من أصنافِ المالِ كُلِّه، فأُتيَ به، فعرفَه نِعَمَه فعرفَها، فقال: ما عملتَ فيها؟ قال: ما تركتُ من سبيلٍ - يعني - تُحِبُّ أن يُنْفَقَ فيها إلا أنفقتُ فيها لك، قال: كذبتَ، ولكن فعلتَ، يُقال: إنه جوادٌ، فقد قيل، ثم أُمرَ به، فسُجِبَ على وجهه حتى أُلقيَ في النارِ»<sup>(٤)</sup>.

[المجتبى: ٢٣/٦، التحفة: ١٣٤٨٢].

(١) في (هـ): «لأن يُقال».

(٢) تحرف في الأصل و(هـ) إلى: «قاتل»، وفي (ت): «قاتل»، والمثبت من «التحفة» و«التهذيب»، وهو ناتل بن قيس الجذامي.

(٣) في (هـ): «القرآن».

(٤) أخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» صفحة ٤٢، ومسلم (١٩٠٥)، والترمذي

(٢٣٨٢).

وسياتي برقم (٨٠٢٩) و(١١٥٩٥).

وهو في «مسند» أحمد (٨٢٧٧)، وابن حبان (٤٠٨).

## ١٩- مَنْ غَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَمْ يَنْوِ مِنْ غَزَاتِهِ إِلَّا عِقَالًا

٤٣٣١- أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ ابْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ غَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَمْ يَنْوِ إِلَّا عِقَالًا، فَلَهُ مَا نَوَى» (١).

[المجتبى: ٢٤/٦، التحفة: ٥١٢٠].

٤٣٣٢- أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ غَزَا وَهُوَ لَا يُرِيدُ فِي غَزَاتِهِ (٢) إِلَّا عِقَالًا، فَلَهُ مَا نَوَى» (٣).

[المجتبى: ٢٤/٦، التحفة: ٥١٢٠].

## ٢٠- مَنْ غَزَا يَلْتَمِسُ الْأَجْرَ وَالذِّكْرَ

٤٣٣٣- أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ هَلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا معاويةُ بْنُ سَلَامٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ شَدَّادِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: أُرَايْتَ رَجُلًا غَزَا يَلْتَمِسُ الْأَجْرَ وَالذِّكْرَ، مَا لَهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا شَيْءَ لَهُ» فَأَعَادَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، يَقُولُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا شَيْءَ لَهُ» ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا كَانَ لَهُ خَالِصًا، وَابْتِغْيَا بِهِ وَجْهَهُ» (٤).

[المجتبى: ٢٥/٦، التحفة: ٤٨٨١].

(١) أخرجه الدارمي ٢/٢٠٨، والحاكم ٢/١٠٩، والبيهقي ٦/٣٣١، وسيأتي بعده.

وهو في «مسند» أحمد (٢٢٦٩٢)، وابن حبان (٤٦٣٨).

(٢) في (هـ): «إذا غزا».

(٣) سلف تخريجه في الذي قبله.

(٤) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

## ٢١- ثوابٌ مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُوقَ (١) نَاقَةَ

٤٣٣٤- أَخْبَرَنَا يَوْسُفُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَجَّاجًا، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ يَحْيَى

أَنْ مَعَاذَ بِنِ جَبَلٍ حَدَّثَهُمْ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ فُوقَ نَاقَةٍ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْقَتْلَ مِنْ عِنْدِ نَفْسِهِ صَادِقًا، ثُمَّ مَاتَ أَوْ قُتِلَ، فَلَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ، وَمَنْ جُرِحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ نَكِبَ نَكِبَةً، فَإِنِهَا تَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَغْزَرٍ مَا كَانَتْ، لَوْهَا كَالزَّرْعِ فَرَانٍ، وَرِيحُهَا كَالْمِسْكِ، وَمَنْ جُرِحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَعَلَيْهِ طَابَعُ الشَّهَدَاءِ» (٢).

[المجتبى: ٢٥/٦، التحفة: ١١٣٥٩].

## ٢٢- ثوابٌ مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٤٣٣٥- أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ، عَنْ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ شُرْحَبِيلِ بْنِ السَّمْطِ

أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرُو بْنِ عَبَّسَةَ: يَا عَمْرُو، حَدَّثَنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَبَلَغَ الْعَدُوَّ أَوْ لَمْ يَبْلُغْ» (٣)، كَانَ لَهُ كَعْتِي رَقَبَةً، وَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً، كَانَتْ فِدَاءَهُ مِنَ النَّارِ عُضْوًا بَعْضُوهَا» (٤).

[المجتبى: ٢٦/٦، التحفة: ١٠٧٥٥].

(١) «فوق ناقة»، قال ابن الأثير في «النهاية»: وهو ما بين الحلبتين من الراحة.

(٢) أخرجه أبو داود (٢٥٤١)، وابن ماجه (٢٧٩٢)، والترمذي (١٦٥٤) و(١٦٥٧).

وهو في «مسند» أحمد (٢٢٠١٤)، وابن حبان (٣١٨٥) و(٣١٩١) و(٤٦١٨).

وقوله: «نكبة»، قال السندي: يفتح نون، مثل العثرة، تدمى الرجل فيها.

(٣) في (هـ): «لم يبلغه».

(٤) أخرجه أبو داود (٣٩٦٥) و(٣٩٦٦)، والترمذي (١٦٣٨).

وسياتي بعده وبرقم (٤٣٣٨) و(٤٨٥٩) و(٤٨٦٤) و(٤٨٦٥) و(٤٨٦٦) و(٤٨٦٧)

و(٤٨٦٨) و(٤٨٦٩).

وهو في «مسند» أحمد (١٧٠٢٠)، وابن حبان (٤٦١٥).

والروايات متقاربة المعنى، وقد أورده المصنف مطولاً ومفراً.

٤٣٣٦- أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، عن خالد، قال: حدثنا هشام، قال: حدثنا قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة عن أبي نجيح السلمي، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ بَلَغَ سَهْمًا<sup>(١)</sup>، فهو له درجةٌ في الجنة» فبلغتُ يومئذٍ ستةَ عشرَ سهماً، قال: وسمعتُ النبي ﷺ يقول: «مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فهو عِدْلُ مُحَرَّرٍ». مختصر<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ٢٦/٦، التحفة: ١٠٧٦٨].

٤٣٣٧- أخبرنا محمد بن العلاء، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن شرحبيل بن السمط، قال: قال لكعب بن مرة: يا كعب، حدثنا عن رسول الله ﷺ واحذر، قال: سمعته يقول: «مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كانت له نوراً يومَ القيامة». فقال له: حدثنا عن النبي ﷺ واحذر، قال: سمعته يقول: «ارْمُوا، مَنْ بَلَغَ الْعَدُوَّ بِسَهْمٍ، رَفَعَهُ اللَّهُ بِهِ دَرَجَةً» قال له ابن النحّام: يا رسول الله، وما الدرّجة؟ قال: «أَمَا إِنَّهَا لَيْسَتْ بِعَتَبَةٍ<sup>(٣)</sup>، ولكن ما بين الدرّجتين مئةُ عام». مختصر<sup>(٤)</sup>.

[المجتبى: ٢٧/٦، التحفة: ١١١٦٤].

٤٣٣٨- أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا المعتمر، قال: سمعتُ خالداً<sup>(٥)</sup> - يعني ابن زيد أبا عبد الرحمن الشامي - يحدث عن شرحبيل بن السمط عن عمرو بن عبّسة، قال: قلتُ له: يا عمرو بن عبّسة حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ، ليس فيه نسيانٌ ولا تنقُصُ، فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ

(١) في (هـ): «بسهم».

(٢) سلف تخريجه في الذي قبله.

(٣) في (هـ): «عتبة أمك».

(٤) أخرجه الترمذي (١٦٣٤).

وهو في (مسند) أحمد (١٨٠٦٣)، وابن حبان (٤٦١٤) و(٤٦١٦).

(٥) في الأصل: «حدثنا خالد»، والمثبت من (ت) و(هـ).

يقول: «مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَبَلَغَ الْعَدُوَّ، أخطأ أو أصاب، كان كَعِدْلِ رَقَبَةٍ، وَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً، كان فداءً كُلِّ عَضْوٍ مِنْهُ عَضْوًا مِنْهُ مِنْ نارِ جَهَنَّمَ، وَمَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كانت له نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ٢٦/٦، التحفة: ١٠٧٥٥].

٤٣٣٩- أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْوَلِيدِ، عَنِ ابْنِ جَابِرٍ، عَنِ أَبِي سَلَامٍ الْأَسْوَدِ، عَنِ خَالِدِ بْنِ زَيْدٍ

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ الْجَنَّةَ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ: صَانِعُهُ يَحْتَسِبُ فِي صَنْعَتِهِ الْخَيْرَ، وَالرَّامِي بِهِ، وَمُنْبَلَّهُ»<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ٢٨/٦، التحفة: ٩٩٢٢].

### ٢٣- ثَوَابُ مَنْ كَلِمَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٤٣٤٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنِ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يُكَلِّمُ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِهِ - إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجُرْحُهُ يَتَعَبُ دَمًا، اللَّوْنُ لَوْنُ دَمٍ، وَالرِّيحُ رِيحُ الْمِسْكِ»<sup>(٣)</sup>.

[المجتبى: ٢٨/٦، التحفة: ١٣٦٩٠].

٤٣٤١- أَخْبَرَنَا هِنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنِ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ

(١) سلف تخريجه برقم (٤٣٣٥).

(٢) أخرجه أبو داود (٢٥١٣).

وسياتي برقم (٤٤٠٤).

وهو في «مسند» أحمد (١٧٣٢١).

(٣) أخرجه البخاري (٢٣٧) و(٢٨٠٣)، ومسلم (١٨٧٦) (١٠٥)، وابن ماجه (٢٧٩٥)،

والتزمذي (١٦٥٦).

وهو في «مسند» أحمد (٧٣٠٢)، وابن حبان (٤٦٥٣).

وقوله: «لَا يُكَلِّمُ»، قال السندي: أي: لا يُجْرَحُ.

وقوله: «يَتَعَبُ»، قال السيوطي: أي: يجري.

عن عبد الله بن ثعلبة، قال: قال رسول الله ﷺ: «زَمَلُوهُمْ بِدِمَائِهِمْ، فَإِنَّهُ لَيْسَ كَلِمٌ يُكَلِّمُ»<sup>(١)</sup> فِي اللَّهِ، إِلَّا أَتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُرْحُهُ يَدْمَى، لَوْنُهُ لَوْنُ دَمٍ، وَرِيحُهُ رِيحُ الْمِسْكِ»<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ٤/٧٨ و ٢٩/٦، التحفة: ٥٢١٠].

## ١٢- مَا يَقُولُ مَنْ يَطْعَنُهُ الْعَدُوُّ

٤٣٤٢- أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ سَوَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ - وَذَكَرَ آخَرَ قَبْلَهُ -، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ، وَوَلَّى النَّاسُ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَاحِيَةِ فِي اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، وَفِيهِمْ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، فَأَدْرَكَهُ الْمُشْرِكُونَ، فَالْتَفَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَنْ لِلْقَوْمِ؟» فَقَالَ طَلْحَةُ: أَنَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَمَا أَنْتَ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «أَنْتَ» فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ التَفَتَ، فَلِذَا بِالْمُشْرِكِينَ<sup>(٣)</sup>، قَالَ: «مَنْ لِلْقَوْمِ؟» قَالَ طَلْحَةُ: أَنَا، قَالَ: «كَمَا أَنْتَ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَنَا، فَقَالَ: «أَنْتَ» فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ، وَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَيَقَاتِلُ قِتَالَ مَنْ قَبْلَهُ حَتَّى يُقْتَلَ، حَتَّى بَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لِلْقَوْمِ؟» فَقَالَ طَلْحَةُ: أَنَا، فَقَاتَلَ طَلْحَةُ قِتَالَ الْأَحَدِ عَشَرَ حَتَّى ضَرَبَتْ يَدُهُ، فَقَطِيعَتْ

(١) فِي (هـ): «كَلِمٌ».

(٢) سَلَفٌ تَخْرِيجُهُ بِرَقْمِ (٢١٤٠).

وَقَوْلُهُ: «زَمَلُوهُمْ»، قَالَ السَّنْدِيُّ: أَيُّ: غَطُّوهُمْ وَادْفَنُوهُمْ.

وَقَوْلُهُ: «لَيْسَ كَلِمٌ»، قَالَ السَّنْدِيُّ: أَيُّ: صَاحِبُ كَلِمٍ، أَيُّ: جَرِحَ.

وَقَوْلُهُ: «يَدْمَى»، قَالَ السَّنْدِيُّ: أَيُّ: يَجْرِي دَمُهُ.

(٣) فِي (هـ) «الْمُشْرِكُونَ».

أصابه، فقال: حَسٌّ، فقال رسول الله ﷺ: «لو قلت: بسم الله، لرفعْتُكَ  
الملائكة والناسُ ينظرون» ثم ردَّ اللهُ المشركين<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ٢٩/٦، التحفة: ٢٨٩٣].

## ٢٥- ثوابُ مَنْ قاتَلَ في سبيلِ الله، فارتدَّ عليه سيفُه فقتله

٤٣٤٣- أخبرنا عمرو بن سواد بن الأسود بن عمرو، قال: أخبرنا ابن وهب،  
قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عبد الرحمن وعبد الله ابنا كعب بن  
مالك

أن سلمة بن الأكوع قال: لما كان يوم خيبر، قاتل أخي قتالاً شديداً مع  
رسول الله ﷺ، فارتدَّ عليه سيفُه فقتله، فقال أصحابُ رسول الله ﷺ في ذلك،  
وشكُّوا فيه: رجلٌ مات بسلاحه. قال سلمة: فقفلَ رسولُ الله ﷺ من خيبر،  
فقلت: يا رسولَ الله، أتأذُنُ لي أن أرجزَ لك؟ فأذِنَ لي<sup>(٢)</sup> رسولُ الله ﷺ، فقال  
عمرُ بن الخطَّاب: اعلم ما تقول، قال: فقلت:

والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا

فقال رسولُ الله ﷺ: «صدقت».

فأنزلن سَكِينَةً علينا وثبَّتِ الأقدامَ إن لاقينا

والمشركون قد بغوا علينا

---

(١) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

وسياقي برقم (١٠٣٨٠).

وقوله: «كما أنت»، قال السندي: أي: كن على الحال التي أنت عليها، واثبت عليها ولا تقاتلهم.

وعلى هذا، فالكاف بمعنى على، وما موصولة، والعائد محذوف.

وقوله: «حَسٌّ»، قال السندي: من الأصوات المبنية، يقال: عند التوجُّع.

(٢) في (هـ): «له».

فلمَّا قُضِيَتْ رَجْزِي، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ هَذَا؟» قُلْتُ: أَحْيِي،  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَرْحَمُهُ اللَّهُ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ إِنْ نَاسَأَ  
لِيَهَابُونَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ، يَقُولُونَ: رَجُلٌ مَاتَ بِسِلَاحِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:  
«مَاتَ جَاهِدًا مُجَاهِدًا».

قال ابنُ شهاب: ثم سألتُ ابناً لسَلَمَةَ بنِ الأكوع، فحدثني عن أبيه  
مثلَ ذلك، غيرَ أنه قال حين قلتُ: إن ناسأَ يَهَابُونَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ، فقال  
رسولُ الله ﷺ: «كذبوا، ماتَ جاهدًا مجاهدًا، فله أجرُهُ مرَّتين» وأشارَ  
بِإصبعيه<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ٣٠/٦، التحفة: ٤٥٣٢].

## ٢٦- تَمَنَّى الْقَتْلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٤٣٤٤- أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ يَحْيَى<sup>(٢)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا  
ذَكَوَانُ أَبُو صَالِحٍ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْلَا أَنْ أَشَقُّ عَلَى أُمَّتِي، لَمْ أَتَخَلَّفُ  
عَنْ سَرِيَّةٍ، وَلَكِنْ لَا يَجِدُونَ حَمُولَةً، وَلَا أَجْدُ مَا أَحْمِلُهُمْ، وَيَشُقُّ عَلَيَّ أَنْ  
يَتَخَلَّفُوا عَنِّي، وَلَوْ دِدْتُ أَنِّي قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ أُحْيِيْتُ، ثُمَّ قُتِلْتُ، ثُمَّ  
أُحْيِيْتُ» ثَلَاثًا<sup>(٣)</sup>.

[المجتبى: ٣٢/٦، التحفة: ١٢٨٨٥].

(١) أخرجه مسلم (١٨٠٢) (١٢٤)، وأبو داود (٢٥٣٨).

وسنن أبي برقي (١٠٢٩١) و(١٠٢٩٢).

وهو في «مسند» أحمد (١٦٥٠٣)، وابن حبان (٣١٩٦).

(٢) قوله: «حدثنا يحيى، عن يحيى»، الأول يحيى بن سعيد القطان، والثاني يحيى بن سعيد الأنصاري.

(٣) أخرجه البخاري (٢٩٧٢) و(٧٢٢٧)، ومسلم (١٨٧٦) (١٠٦).

وسنن أبي برقي (٨٧٨٤)، وانظر تخريج ما سلف برقم (٤٢٩١).

وهو في «مسند» أحمد (٩٤٨٠)، وابن حبان (٤٧٣٦).

٤٣٤٥- أخبرنا عمرو بن عثمان بن سعيد، قال: حدثنا أبي، عن شعيب، عن الزُّهري، قال: أخبرني سعيد بن المسيَّب

عن أبي هريرة، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «والذي نفسي بيده لولا أن رجلاً من المؤمنين لا تطيبُ أنفسهم بأن يتخلَّفوا عني، ولا أجدُ ما أحملهم عليه، ما تخلَّفتُ عن سرِّيَّة تغزو في سبيل الله، والذي نفسي بيده لو دِدْتُ أني أُقتلُ في سبيل الله، ثم أُحيا، ثم أُقتلُ، ثم أُحيا، ثم أُقتلُ»<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ٣٢/٦، التحفة: ١٣١٥٤].

٤٣٤٦- أخبرنا عمرو بن عثمان بن سعيد، قال: حدثنا بَقِيَّةُ، عن بَجِيرِ، عن خالد بن معدان، عن جُبَيْرِ بن نَفِيرِ

عن ابن أبي عميرة، أن رسولَ الله ﷺ قال: «ما في الناس من نفسٍ مُسَلِّمَةٍ يقبِضُها ربُّها تُحبُّ أن ترجعَ إليكم، وأنَّ لها الدنيا وما فيها غيرُ الشهيد».

قال ابنُ أبي عميرة: قال رسولُ الله ﷺ: «لأنَّ أُقتلَ في سبيل الله أحبُّ إلي من أن يكونَ لي أهلُ الوَبْرِ والمَدْرِ»<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ٣٣/٦، التحفة: ١١٢٢٧].

## ٢٧- ثوابٌ من قُتِلَ في سبيل الله

٤٣٤٧- أخبرنا محمد بن منصور، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو، قال: سمعتُ جابراً يقول: قال رجلٌ يومَ أُحُدٍ: أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ في سبيل الله، فأين أنا؟ قال: «في الجنة» قال: فألقى تمراتٍ كُنَّ في يده، ثم قاتَلَ حتى قُتِلَ<sup>(٣)</sup>.

[المجتبى: ٣٣/٦، التحفة: ٢٥٣٠].

(١) سلف تخريجه برقم (٤٢٩١)، وانظر ما قبله.

(٢) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

وقوله: «أهل الوَبْرِ والمَدْرِ»، قال السندي: أهل الوبر، أي: أهل البوادي، فإنهم يتخلون بيوتهم من وبر الإبل. وأهل المدر: أهل المدن والقرى. والمراد: أن يكون لي هؤلاء عبيداً، فأعتقهم.

(٣) أخرجه البخاري (٤٠٤٦)، ومسلم (١٨٩٩).

وهو في «مسند» أحمد (١٤٣١٤)، وابن حبان (٤٦٥٣).

## ٢٨- مَنْ قَتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ

٤٣٤٨- أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثني أبو عاصم، قال: حدثنا ابن عجلان، عن سعيد المقبري

عن أبي هريرة، قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ وهو يخطبُ على المنبر، فقال: أَرَأَيْتَ إِنْ قَاتَلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ، كَفَرَ اللَّهُ عَنِّي سَيِّئَاتِي؟ قال: «نعم» ثم سكت ساعة، فقال: «أين السائلُ آنفًا؟» فقال الرجلُ: ها أنا ذا يا رسولَ الله، قال: «ما قلتَ»؟ قال: أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ، كَفَرَ اللَّهُ عَنِّي سَيِّئَاتِي؟ قال: «نعم، إلا الدينَ، سارَّني به جبريلُ عليه السلامُ آنفًا»<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ٣/٦، التحفة: ١٣٠٥٦].

٤٣٤٩- أخبرنا محمد بن سلمة والحارث بن مسكين - قراءةً عليه، وأنا أسمعُ -، عن ابن القاسم، قال: حدثني مالك، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن أبي سعيد، عن عبد الله بن أبي قتادة

عن أبيه، قال: جاء رجلٌ إلى رسولِ الله ﷺ، فقال: يا رسولَ الله، إِنْ قَتَلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ، يُكْفِرُ اللَّهُ عَنِّي خَطَايَايَ؟ قال رسولُ الله ﷺ: «نعم» فلما ولى الرجلُ، ناداه رسولُ الله ﷺ، أو أَمَرَ به فنُودي له، فقال رسولُ الله ﷺ: «كيف قلتَ»؟ فأعادَ عليه قولَه، فقال له رسولُ الله ﷺ: «نعم، إلا الدينَ، كذلكَ قال لي جبريلُ»<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ٣٤/٦، التحفة: ١٢٠٩٨].

(١) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

و هو في «مسند» أحمد (٨٠٧٥).

(٢) أخرجه مسلم (١٨٨٥) (١١٧) و(١١٨)، والترمذي (١٧١٢).

وسأتي في لاحقيه.

و هو في «مسند» أحمد (٢٢٥٤٢)، وابن حبان (٤٦٥٤).

وقوله: «إلا الدين»، قال السندي: أي: إلا ترك وفاء الدين، إذ نفس الدين ليس من الذنوب، والظاهر

أن ترك الوفاء ذنبٌ إذا كان مع القدرة على الوفاء، فلعله المراد، والله تعالى أعلم.

٤٣٥٠- أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث، عن سعيد بن أبي سعيد، عن

عبد الله بن أبي قتادة

[عن أبي قتادة<sup>(١)</sup>، أنه سمعه يحدث عن رسول الله ﷺ أنه قام فيهم، فذكر لهم أن الجهاد في سبيل الله والإيمان بالله أفضل الأعمال، فقام رجل، فقال: يا رسول الله، أرايت إن قتلت في سبيل الله تكفراً<sup>(٢)</sup> عني خطاياي؟ فقال رسول الله ﷺ: «نعم، إن قتلت في سبيل الله، وأنت صابرٌ محتسبٌ، مُقبلٌ غير مُدبرٍ»، ثم قال: «كيف قلت؟» فقال: أرايت إن قتلت في سبيل الله، أتكفراً<sup>(٣)</sup> عني خطاياي؟ فقال رسول الله ﷺ: «نعم، إن قتلت في سبيل الله، وأنت صابرٌ محتسبٌ، مُقبلٌ غير مُدبرٍ، إلا الدين، فإن جبريل قال لي ذلك»<sup>(٤)</sup>.

[المجتبى: ٣٤/٦، التحفة: ١٢٠٩٨].

٤٣٥١- أخبرنا عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار، قال: حدثنا سفيان، عن

عمرو، سمع محمد بن قيس، عن عبد الله بن أبي قتادة

عن أبيه، قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ وهو على المنبر، فقال: يا رسول الله، أرايت إن ضربتُ بسيفي هذا في سبيل الله صابراً محتسباً، مُقبلاً غير مُدبرٍ حتى أُقتل، أتكفراً<sup>(٥)</sup> عني خطاياي؟ قال: «نعم». فلما أدبر، دعاه فقال: «هذا جبريلُ يقول: إلا أن يكونَ عليكَ دينٌ»<sup>(٦)</sup>.

[المجتبى: ٣٥/٦، التحفة: ١٢١٠٤].

(١) ما بين الحاصرتين لم يرد في الأصل و(ت)، والمثبت من (هـ) و «التحفة» .

(٢) في الأصل: «يكفرُ الله»، والمثبت من (ت) و(هـ).

(٣) في الأصل: «أيكفرُ الله»، والمثبت من (ت) و(هـ).

(٤) سلف تخريجه في الذي قبله.

(٥) في (هـ): «أيكفرُ الله».

(٦) سلف تخريجه برقم (٤٣٤٩).

نقل المزني في «التحفة» عن حمزة بن محمد الكناني، صاحب النسائي - قوله: الحديث خطأ... انظر

تمة كلامه ثمة.

## ٢٩- تَمَنَّى مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٤٣٥٢- أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكَّارِ بْنِ بِلَالٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ

أَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ حَدَّثَهُمْ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ وَلَهَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ، تُحِبُّ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْكُمْ وَلَهَا الدُّنْيَا، إِلَّا الْقَتِيلُ، فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ، فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى»<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ٣٥/٦، التحفة: ٥١٠٨].

## ٣٠- مَا يَتَمَنَّى أَهْلُ الْجَنَّةِ

٤٣٥٣- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ - هُوَ ابْنُ سَلْمَةَ - ، عَنْ ثَابِتٍ

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُؤْتَى بِالرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: يَا ابْنَ آدَمَ، كَيْفَ وَجَدْتَ مَنْزِلَكَ؟ فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ، خَيْرٌ مَنْزِلٍ، فَيَقُولُ: سَلْ وَتَمَنَّ، فَيَقُولُ: أَسْأَلُكَ أَنْ تَرُدَّنِي إِلَى الدِّينَا، فَأُقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ؛ لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ»<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ٣٦/٦، التحفة: ٣٣٦].

## ٣١- مَا يَجِدُ الشَّهِيدُ مِنَ الْأَلَمِ

٤٣٥٤- أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ

(١) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

وهو في «مسند» أحمد (٢٢٧١٠).

(٢) أخرجه الحاكم ٧٥/٢.

وهو في «مسند» أحمد (١٢٣٤٢)، وابن حبان (٧٣٥٠).

والحديث مطوّل، وفيه أيضاً خبر تمني رجل من أهل النار، وقد روي مطوّلًا ومفروقًا.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «الشهيد لا يجد مسَّ القتل، إلا كما يجد أحدكم القرصة يُقرصها»<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ٣٦/٦، التحفة: ١٢٨٦١].

### ٣٢- مسألة الشهادة

٤٣٥٥- أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثني عبد الرحمن بن شريح، أن سهل بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف حدثه، عن أبيه عن جدّه، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ، بَلَّغَهُ اللَّهُ مُنَازِلَ الشَّهَدَاءِ، وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ»<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ٣٦/٦، التحفة: ٤٦٥٥].

٤٣٥٦- أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثني عبد الرحمن بن شريح، عن عبد الله بن ثعلبة الحضرمي، أنه سمع ابن حُجيرة يخبر عن عُبَبة بن عامر، أن رسول الله ﷺ قال: «خَمْسٌ مَن قُبِضَ فِي شَيْءٍ مِنْهُنَّ، فَهُوَ شَهِيدٌ: الْمَقْتُولُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ، وَالغَرِيقُ<sup>(٣)</sup> فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ، وَالْمَبْطُونُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ، وَالْمَطْعُونُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ، وَالنَّفْسَاءُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ»<sup>(٤)</sup>(٥).

[المجتبى: ٣٧/٦، التحفة: ٩٩٣١].

(١) أخرجه ابن ماجه (٢٨٠٢)، والترمذي (١٦٦٨).

وهو في «مسند» أحمد (٧٩٥٣)، وابن حبان (٤٦٥٥).

(٢) أخرجه مسلم (١٩٠٩)، وأبو داود (١٥٢٠)، وابن ماجه (٢٧٩٧)، والترمذي (١٦٥٣).

وهو في «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٢٣١٧) و(٥١١٥)، وابن حبان (٣١٩٢).

(٣) في الأصل و(ت): «الغرق»، والمثبت من (هـ).

(٤) في (هـ): «شهيدة».

(٥) أخرجه عبد الله بن المبارك في «الجهاد» (١٩٨)، والطبراني في «الكبير» ١٧/٩٠٠، والمزي في

«تهذيب الكمال» ٣٥٥/١٤-٣٥٦.

وهو في «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٥١٠٥).

٤٣٥٧- أخبرني عمرو بن عثمان، قال: حدثنا بَقِيَّةُ، عن بَجِيرٍ، عن خالد، عن ابن

أبي بلال

عن العرياض بن سارية، أن رسول الله ﷺ قال: «يُخْتَصِمُ الشَّهَدَاءُ وَالمُتَوَفَّوْنَ عَلَى فُرْشِهِمْ إِلَى رَبَّنَا فِي الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنَ الطَّاعُونَ، فيقول الشَّهَدَاءُ: إِخْوَانُنَا قُتِلُوا كَمَا قُتِلْنَا، وَيَقُولُ المُتَوَفَّوْنَ عَلَى فُرْشِهِمْ: إِخْوَانُنَا مَاتُوا عَلَى فُرْشِهِمْ كَمَا مِتْنَا، يَقُولُ رَبَّنَا: انظُرُوا إِلَى جِرَاحِهِمْ، فَإِنَّ أَشْبَهَ جِرَاحِهِمْ جِرَاحَ المَقْتُولِينَ، فَإِنَّهُمْ مِنْهُمْ وَمَعَهُمْ، فَإِذَا جِرَاحُهُمْ قَدْ أَشْبَهَتْ جِرَاحَهُمْ»<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ٣٧/٦، التحفة: ٩٨٨٩].

### ٣٣- اجتماعُ القاتِلِ والمقتولِ في سبيلِ الله في الجنة

٤٣٥٨- أخبرنا محمد بن منصور، قال: حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللهَ يَتَعَجَّبُ مِنْ رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ - وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى: لِيَضْحَكُ مِنْ رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ - ثُمَّ يَدْخُلَانِ الجَنَّةَ»<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ٣٨/٦، التحفة: ١٣٦٨٥].

### ٣٤- تفسير ذلك

٤٣٥٩- أخبرنا محمد بن سلمة والحارث بن مسكين - قراءةً عليه، وأنا أسمع -، عن

ابن القاسم، قال: حدثني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «يَضْحَكُ اللهُ إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ

(١) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

وهو في «مسند» أحمد (١٧١٥٩).

(٢) أخرجه البخاري (٢٨٢٦)، ومسلم (١٨٩٠) (١٢٨) و(١٢٩)، وابن ماجه (١٩١).

وسياتي بعده و برقم (٧٧١٩).

وهو في «مسند» أحمد (٧٣٢٦)، وابن حبان (٢١٥).

أحدُهُمَا الْآخَرَ، كِلَاهُمَا يَدْخُلُ<sup>(١)</sup> الْجَنَّةَ، يُقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلُ، ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى الْقَاتِلِ، فَيُقَاتِلُ فَيُسْتَشْهِدُ<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ٣٨/٦، التحفة: ١٣٨٣].

٤٣٦٠- أخبرنا عيسى بن حمّاد، قال: أخبرنا اللَّيْثُ، عن محمد بن عجلان، عن سهل بن أبي صالح، عن أبيه

عن أبي هريرة، أن رسولَ الله ﷺ قال: «لا يجتمعان في النار: مسلمٌ قتل كافرًا، ثم سدّد وقارب، ولا يجتمعان في جوف مؤمن: غُبارٌ في سبيلِ الله، وفَيْحُ جهنّم، ولا يجتمعان في عبد: الإيمانُ والحسدُ»<sup>(٣)</sup>.

[المجتبى: ١٢/٦، التحفة: ١٢٧٤٩].

### ٣٥- فضلُ المُرَابِطِ

٤٣٦١- الحارثُ بنُ مسكين - قراءةً عليه -، عن ابن وهب، قال: أخبرني عبدُ الرحمن بنُ شُرَيْحٍ، عن عبد الكريم بن الحارث، عن أبي عُبَيْدَةَ بن عُقْبَةَ، عن شُرْحَيْبِ بن السَّمْطِ

عن سلمان الخير، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ رَابَطَ يَوْمًا وَلَيْلَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كَانَ لَهُ أَجْرُ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ، وَمَنْ مَاتَ مُرَابِطًا، جَرَى لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ الْأَجْرِ»<sup>(٤)</sup>، وَأَجْرِي عَلَيْهِ الرِّزْقُ، وَأَمِنَ الْفِتَانَ<sup>(٥)</sup>»<sup>(٦)</sup>.

[المجتبى: ٣٩/٦، التحفة: ٤٤٩١].

(١) في (هـ): «يدخلان».

(٢) سلف تخريجه في الذي قبله.

(٣) سلف بإسناده ومثته برقم (٤٣٠٢)، وانظر تخريجه برقم (٤٣٠١).

(٤) في (هـ): «من الأجر».

(٥) في (ت): «من الفتان».

(٦) أخرجه مسلم (١٩١٣)، والترمذي (١٦٦٥).

وسياتي بعده.

وهو في «مسند» أحمد (٢٣٧٢٧)، وابن حبان (٤٦٢٣) و(٤٦٢٥) و(٤٦٢٦).

وقوله: «أمن الفتان» قال السندي: بضم فتشديد: جمع فاتن. وقيل: بفتح فتشديد، للمبالغة، وفسر على الأول بالمتكر والنكير. والمراد: أنهما لا يجيئان إليه للسؤال، بل يكفي موته مرابطاً في سبيل الله شاهداً على صحة إيمانه، أو أنهما لا يضرّانه ولا يُزعجانّه. وعلى الثاني: بالشيطان ونحوه ممن يوقع الإنسان في فتنة القبر، أي: عذابه، أو يملك العذاب.

٤٣٦٢- أخبرنا عمرو بن منصور، قال: حدثنا عبدُ الله بنُ يوسفَ، قال: حدثنا اللَّيْثُ، قال: حدثني أيوبُ بنُ موسى، عن مكحول، عن شَرَحْبِيلِ بنِ السَّمْطِ عن سلمانَ، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ رَابَطَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَوْمًا أَوْ لَيْلَةً كَانَتْ لَهُ كَصِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ، فَإِنْ مَاتَ، جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ، وَأَمِنَ الْفِتَانَ، وَأُجْرِيَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ» (١).

[المجتبى: ٣٩/٦، التحفة: ٤٤٩١].

٤٣٦٣- أخبرنا عمرو بنُ منصور، قال: حدثنا عبدُ الله بنُ يوسفَ، قال: حدثنا اللَّيْثُ، عن زُهْرَةَ بنِ مَعْبُدٍ، قال: حدثني أبو صالحٍ مولى عثمانَ، قال: سمعتُ عثمانَ بنَ عفَّانَ يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَنَازِلِ» (٢).

[المجتبى: ٣٩/٦، التحفة: ٩٨٤٤].

٤٣٦٤- أخبرنا عمرو بنُ عليٍّ، قال: حدثنا عبدُ الرحمن بنُ مَهْدِيٍّ، قال: حدثنا ابنُ المبارك، قال: حدثنا أبو مَعْنٍ، قال: حدثنا زُهْرَةُ بنُ مَعْبُدٍ، عن أبي صالحٍ مولى عثمانَ، قال:

قال عثمانُ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «يَوْمٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ فِيمَا سِوَاهُ» (٣).

[المجتبى: ٤٠/٦، التحفة: ٩٨٤٤].

### ٣٦- فضلُ الجهادِ في البحر

٤٣٦٥- أخبرنا محمدُ بنُ سَلَمَةَ والحارثُ بنُ مسكين - قراءةً عليه -، عن ابنِ القاسمِ، قال: حدثني مالكٌ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ الله بنِ أبي طلحةَ

(١) سلف تخريجه قبله.

(٢) أخرجه ابن ماجه (٢٧٦٦)، والترمذي (١٦٦٧).

وسياتي بعده.

وهو في «مسند» أحمد (٤٣٣)، وابن حبان (٤٦٠٩).

(٣) سلف تخريجه في الذي قبله.

عن أنس بن مالك، قال: كان رسول الله ﷺ إذا ذهب إلى قباء، يدخلُ على أمِّ حَرامِ بنتِ مِلْحانَ، فَتُطْعِمُهُ، وَكَانَتْ أُمُّ حَرامِ بنتِ مِلْحانَ تحتَ عُبادةَ بنِ الصامتِ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا رسولُ اللهِ ﷺ يوماً، فَأطعمته، وَجَلَسَتْ تَفْلِي رَأْسَهُ، فَنَامَ رسولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: مَا يُضْحِكُكَ يَا رسولُ اللهِ؟ قال: «ناسٌ من أُمَّتي عَرَضُوا عَلَيَّ غُرَافَةً فِي سَبِيلِ اللهِ، يَرَكِبُونَ نَبِيحَ هَذَا الْبَحْرِ مُلُوكاً عَلَى الْأَسِيرَةِ - أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِيرَةِ -». شَكَ إِسْحاقُ - فَقُلْتُ: يَا رسولَ اللهِ، ادْعُ اللهُ أَنْ يَجْعَلَني مِنْهُمْ، فَدَعَا لَهَا رسولُ اللهِ ﷺ، فَنَامَ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ، فَضَحِكَ، فَقُلْتُ: يَا رسولَ اللهِ، مَا يُضْحِكُكَ؟ قال: «ناسٌ من أُمَّتي عَرَضُوا عَلَيَّ غُرَافَةً فِي سَبِيلِ اللهِ مُلُوكاً عَلَى الْأَسِيرَةِ - أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِيرَةِ -». كَمَا قالَ فِي الْأَوَّلِ، فَقُلْتُ: يَا رسولَ اللهِ، ادْعُ اللهُ أَنْ يَجْعَلَني مِنْهُمْ، قال: «أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ». فَرَكِبْتَ الْبَحَرَ فِي زَمَنِ<sup>(١)</sup>

معاوية، فصرعت عن دابيتها حين خرجت من البحر، فهلكت<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ٤٠/٦، التحفة: ١٩٩].

٤٣٦٦- أخرني يحيى بن حبيب بن عربي، قال: حدثنا حماد، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن أنس بن مالك

عن أمِّ حَرامِ بنتِ مِلْحانَ، قَالَتْ: أَتانا رسولُ اللهِ ﷺ، وَقَالَ عِنْدنا، فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَقُلْتُ: يَا رسولَ اللهِ، بِأبي وَأُمِّي، مَا أَضْحَكَكَ؟

(١) فِي (هـ): «زَمَانٌ».

(٢) أخرجه البخاري (٢٧٨٨) و(٢٨٧٧) و(٦٢٨٢) و(٧٠٠١)، ومسلم (١٩١٢)، وأبو داود (٢٤٩١)، والترمذي (١٦٤٥).

وسياتي بعده من حديث أم حرام.

وهو فِي «مسند» أحمد (١٣٥٢٠)، وابن حبان (٦٦٦٧).

وقوله: «تفلي رأسه»، قال السندي: أي: تفرق شعر رأسه، وتفتش القمل منه.

وقوله: «نبيح البحر»، قال السندي: أي: وسطه ومعظمه. والمراد: البحر المالح، فإنه المتبادر من اسم البحر.

قال: «رأيتُ قوماً من أمّتي يركبونَ هذا البحرَ كالملوكِ على الأسيِّرةِ» فقلتُ: اذعُ اللهُ أن يجعلني منهم، قال: «فإنك منهم» ثم نام، ثم استيقظَ وهو يضحكُ، فسألتهُ، فقال مثلَ مقالته، قلتُ: فاذعُ اللهُ أن يجعلني منهم، قال: «أنتِ من الأولينَ». فتزوَّجها عبادةُ بنُ الصامتِ، فركبَ البحرَ، وركبَ بها معه، فلما قدِمَت، قدَّم لها بغلةً، فركبَها، فصرَعَتْها<sup>(١)</sup>، فاندقَّتْ عنُقُها<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ٤٠/٦، التحفة: ١٨٣٠٧].

### ٣٧- غزوةُ الهندِ

٤٣٦٧- أخبرنا أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ حكيمٍ، قال: حدثنا زكريا بنُ عديٍّ، قال: أخبرنا عُبيدُ اللهِ بنُ عمرو، عن زيد بن أبي أنيسةَ، عن سيَّار. قال زكريا: وأخبرنا به هُشيمٌ، عن سيَّار، عن جبر<sup>(٣)</sup> بن عبيدةَ - وقال عُبيدُ اللهِ: عن جبير -<sup>(٤)</sup>

عن أبي هريرةَ، قال: وعدنا رسولُ اللهِ ﷺ غزوةَ الهندِ، فإن أدركها، أنفد<sup>(٥)</sup> فيها نفسي ومالي، فإن أُقتل، كنتُ من أفضلِ الشهداءِ، وإن أرجع، فأنا أبو هريرةَ المحرَّر<sup>(٦)</sup>.

[المجتبى: ٤٢/٦، التحفة: ١٢٢٣٤].

(١) في (هـ): «فصرعت عنها».

(٢) أخرجه البخاري (٢٧٩٩) و(٢٨٩٤)، ومسلم (١٩١٢) و(١٦١) و(١٦٢)، وأبو داود (٢٤٩٠) و(٢٤٩٢) و(٢٤٩٣)، ابن ماجه (٢٧٧٦).

وانظر ما قبله من حديث أنس.

وهو في «مسند» أحمد (٢٧٠٣٢)، وابن حبان (٤٦٠٨).

(٣) في (ت): «جبير»، وقال المزي في «التهذيب»: جبر بن عبيدة، الشاعر، وقال بعضهم: جبير بن عبيدة.

(٤) في الأصل و(هـ): «جبر» والمثبت من (ت) و «التحفة».

(٥) في (هـ): «أنفق».

(٦) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

وسأتي بعده.

قوله: «المحرر»، قال السندي: بتشديد الراء الأولى مفتوحة، أي المعتق من النار على مقتضى ذلك العمل.

٤٣٦٨- أخبرني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا هُشَيْمٌ، قال: حدثنا سيارٌ أبو الحكم، عن جبر بن عبيدة عن أبي هريرة، قال: وعدنا رسول الله ﷺ غزوة الهند، فإن أدركها، أنفق فيها نفسي ومالي، فإن قُتِلْتُ، كنتُ من أفضل الشهداء، وإن رجعتُ، فأنا أبو هريرة المحرر<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ٤٢/٦، التحفة: ١٢٢٣٤].

٤٣٦٩- أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم، قال: حدثنا أسد بن موسى، قال: حدثنا بَقِيَّةُ بن الوليد، قال: حدثني أبو بكر الزبيدي، عن أخيه محمد بن الوليد، عن لقمان بن عامر، عن عبد الأعلى بن عدي البهراني عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «عصابتان من أممي: عصابة تغزو الهند، وعصابة تكون مع عيسى ابن مريم»<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ٤٢/٦، التحفة: ٢٠٩٦].

### ٣٨- غزوة الترك والحبشة

٤٣٧٠- أخبرنا عيسى بن يونس الرملي الفاخوري، قال: حدثنا ضمرة، عن أبي زرعة السيباني، عن أبي سكينَةَ - رجل من المحررين - عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، قال: لما أمر النبي ﷺ بحفر الخندق، عرضت لهم<sup>(٣)</sup> صخرة حالت بينهم وبين الحفر، فقام النبي ﷺ وأخذ المعول، ووضع رداءه ناحية الخندق، [وضرب]<sup>(٤)</sup>، وقال: «وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» [الأنعام: ١١٥]. فندر ثلث الحجر، وسلمان الفارسي قائم ينظر، فبرق مع ضربة رسول الله ﷺ برقة، ثم ضرب

(١) سلف قبله.

(٢) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة. وهو في «مسند» أحمد (٢٢٣٩٦).

(٣) في (الأصل): «له»، والمثبت من (ت) و(ه).

(٤) ما بين الحاصرتين لم يرد في الأصل و (هـ)، والمثبت من (ت).

الثانية، وقال: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾. فنَدَرَ الثُّلُثُ الْآخِرُ، فَبِرَقَّتْ<sup>(١)</sup> بَرَقَةٌ يَرَاهَا سَلْمَانُ، ثُمَّ ضَرَبَ الثَّلَاثَةَ، وَقَالَ: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾. فنَدَرَ الثَّلَاثُ الْبَاقِي، [وَبَرَقَ بَرَقَةٌ]،<sup>(١)</sup> وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَخَذَ رِدَاءَهُ وَجَلَسَ، قَالَ سَلْمَانُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْتَكَ حِينَ ضَرَبْتَ، لَا تَضْرِبُ ضَرْبَةً إِلَّا كَانَتْ مَعَهَا بَرَقَةٌ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا سَلْمَانُ، رَأَيْتَ ذَلِكَ؟» قَالَ: إِي وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَإِنِّي حِينَ ضَرَبْتُ الضَّرْبَةَ الْأُولَى، رُفِعَتْ لِي مَدَائِنُ كِسْرَى وَمَا حَوْلَهَا وَمَدَائِنُ كَثِيرَةٌ، حَتَّى رَأَيْتُهَا بَعَيْنِي» فَقَالَ لَهُ مَنْ حَضَرَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اذْعُ اللَّهُ أَنْ يَفْتَحَهَا عَلَيْنَا، وَيُغْنِمَنَا ذَرَارِيهِمْ؛ وَيُحْرِبَ بِأَيْدِينَا بِلَادَهُمْ، قَالَ: فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ.

قال: «ثم ضربت الضربة الثانية، فرُفِعَتْ لِي مَدَائِنُ قَيْصَرَ وَمَا حَوْلَهَا، حَتَّى رَأَيْتُهَا بَعَيْنِي» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اذْعُ اللَّهُ أَنْ يَفْتَحَهَا عَلَيْنَا، وَيُغْنِمَنَا ذَرَارِيهِمْ، وَيُحْرِبَ بِأَيْدِينَا بِلَادَهُمْ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

«ثم ضربت الثالثة، فرُفِعَتْ لِي مَدَائِنُ الْحَبْشَةِ وَمَا حَوْلَهَا مِنَ الْقُرَى، حَتَّى رَأَيْتُهَا بَعَيْنِي» فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: «دَعُوا الْحَبْشَةَ مَا وَدَعُواكُمْ، وَاتْرُكُوا التُّرْكَ مَا تَرَكُواكُمْ»<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ٤٣/٦، التحفة: ١٥٦٨٩].

٤٣٧١- أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا يعقوب، عن سهيل، عن أبيه

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى يُقاتِلَ الْمُسْلِمُونَ التُّرْكَ: قَوْمٌ<sup>(٣)</sup> وَجُوهُهُمْ كَالْجَحَانِ الْمُطْرَقَةِ، يَلْبَسُونَ الشَّعْرَ، وَيَمَشُونَ فِي الشَّعْرِ»<sup>(٤)</sup>.

[المجتبى: ٤٤/٦، التحفة: ١٢٧٦٦].

(١) في الأصل و (ت): «فبرقت»، والمثبت من (هـ).

(٢) أخرجه أبو داود (٤٣٠٢).

(٣) في (هـ): «فئة».

(٤) أخرجه مسلم (٢٩١٢)، وأبو داود (٤٣٠٣).

## ٣٩- الاستبصارُ بالضعيف

٤٣٧٢- أخبرنا محمدُ بنُ إدريسَ، قال: حدثنا عمرُ - وهو ابنُ حفص بن غياث -، عن أبيه، عن مسعر، عن طلحة، عن مُصعب بن سعد

عن أبيه، أنه ظنَّ أن له فضلاً على مَنْ دونه من أصحاب النبي ﷺ، فقال  
نبيُّ الله ﷺ: «إنما نصرَ اللهُ هذه الأُمَّةَ بضعيفِها: بدَعوتِهِم وصلَاتِهِم  
وإِخْلَاصِهِم»<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ٤٥/٦، التحفة: ٣٩٣٥].

٤٣٧٣- أخبرنا يحيى بنُ عثمانَ بن سعيد بن كثير، قال حدثنا عمر بن عبد الواحد  
قال: حدثنا ابنُ جابر، قال: حدثنا زيدُ بنُ أُرطاةَ الفزاري، عن جبير بن نفير الحضرمي  
أنه سمِعَ أبا الدرداء يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ابغوني  
الضعفاء، فإنكم إنما تُرزقون وتُنصرون بضعفائكم»<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ٤٥/٦، التحفة: ١٠٩٢٣].

## ٤٠- فضلُ مَنْ جَهَّزَ غَازِيَا

٤٣٧٤- أخبرنا سليمانُ بنُ داودَ والحارثُ بنُ مسكين - قراءةً عليه -، عن ابن  
وَهْب، قال: أخبرني عمرو بنُ الحارث، عن بُكير بن الأشج، عن بُسر بن سعيد

---

وقوله: «كالجان»، قال ابن الأثير في «النهاية»: هو الترس؛ لأنه يُوارى حامله: أي  
يُسْتَرُه.

وقوله: «المطرقة»، قال السندي: وهو الترس المطرق الذي جعل على ظهره طراق، والطراق بكسر  
الطاء: جلد يقطع على مقدار الترس، فيلصق على ظهره. شبّه وجوههم بالترس لبسطها وتدويرها،  
وبالمطرقة لغلظها وكثرة لحمها.

(١) أخرجه البخاري (٢٨٩٦) بلفظ «هل تُنصرون إلا بضعفائكم».

وهو في «مسند» أحمد (١٤٩٣).

(٢) أخرجه أبو داود (٢٥٩٤)، والترمذي (١٧٠٢).

وهو في «مسند» أحمد (٢١٧٣١)، وابن حبان (٤٧٦٧).

عن زيد بن خالد، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ جَهَّزَ غَازِيَا فِي سَبِيلِ  
اللَّهِ، فَقَدِ غَزَا، وَمَنْ خَلَفَهُ<sup>(١)</sup> فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ، فَقَدِ غَزَا»<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ٤٦/٦، التحفة: ٣٧٤٧].

٤٣٧٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ  
شَدَّادٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ - وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ -، عَنْ بُسْرِ بْنِ  
سَعِيدٍ

عن زيد بن خالد الجُهَينِي، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ جَهَّزَ غَازِيَا فِي  
سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَدِ غَزَا، وَمَنْ خَلَفَ غَازِيَا فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ، فَقَدِ غَزَا»<sup>(٣)</sup>.

[المجتبى: ٤٦/٦، التحفة: ٣٧٤٧].

٤٣٧٦- أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ  
حُصَيْنَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَحْدُثُ، عَنْ عَمْرِ بْنِ جَاوَانَ، عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ:  
خَرَجْنَا حُجَّاجًا، فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، وَنَحْنُ نُرِيدُ الْحَجَّ، فَبِينَا نَحْنُ فِي مَنَازِلِنَا نَضَعُ  
رِحَالَنَا، إِذْ أَتَانَا آتٍ، فَقَالَ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ اجْتَمَعُوا فِي الْمَسْجِدِ، وَفَزِعُوا، قَالَ:  
فَانْطَلَقْنَا، فَإِذَا نَاسٌ يَجْتَمِعُونَ عَلَيَّ نَفَرًا فِي وَسْطِ الْمَسْجِدِ، وَإِذَا عَلَيَّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ  
وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، فَإِنَّا لَكَذَلِكَ إِذْ جَاءَ عَثْمَانُ، وَعَلَيْهِ مَلَأَةٌ صَفْرَاءُ قَدْ قَنَعَتْ  
بِهَا رَأْسَهُ، فَقَالَ: أَهَاهُنَا عَلِيٌّ؟ أَهَاهُنَا طَلْحَةُ؟ أَهَاهُنَا الزُّبَيْرُ؟ أَهَاهُنَا سَعْدٌ؟ قَالُوا:  
نَعَمْ. قَالَ: فَإِنِّي أَنشُدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
قَالَ: «مَنْ يَتَّعَ مِرْبَدَ بَنِي فَلَانَ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ» فَابْتَعْتُهُ بَعِشْرِينَ أَلْفًا أَوْ بِخَمْسَةِ  
وَعِشْرِينَ أَلْفًا، فَاتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «اجْعَلْهُ فِي مَسْجِدِنَا،

(١) في (الأصل) «خلف غازيا»، والمثبت من (ت) و (ه).

(٢) أخرجه البخاري (٢٨٤٣)، ومسلم (١٨٩٥) (١٣٥) و (١٣٦)، وأبو داود (٢٥٠٩)،  
والترمذي (١٦٢٨) و (١٦٣١).

وسياتي بعده، وانظر تخريج رقم (٣٣١٦).

وهو في «مسند» أحمد (١٧٠٥٦)، وابن حبان (٤٦٣١).

(٣) سلف قبله.

وأجره لك؟ قالوا: اللهم نعم. قال: أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو، أتعلمون أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ يَتَاعُ بِئْرَ رُومَةَ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ» فابتعتها بكذا وكذا، فأتيت رسول الله ﷺ، فقلت: قد ابتعتها بكذا وكذا، قال: «اجعلها سقايةً للمسلمين، وأجرها لك؟ قالوا: اللهم نعم. قال: أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو، أتعلمون أن رسول الله ﷺ نظرَ في وجوه القوم، فقال: «مَنْ جَهَّزَ هَوْلَاءَ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ» - يعني جيشَ العُسرة - فجهَّزتهم حتى لم يفقدوا عقلاً ولا خطماً؟ قالوا: اللهم نعم. قال: اللهم اشهد، اللهم اشهد<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ٤٦/٦ و ٢٣٤، التحفة: ٩٧٨١].

#### ٤١- فضلُ النفقةِ في سبيلِ الله

٣٧٧٧-٤: أخبرنا محمدُ بنُ سَلَمَةَ والحارثُ بنُ مسكين - قراءةً عليه -، عن ابنِ القاسم، قال: حدثني مالكٌ، عن ابنِ شهاب، عن حَمِيدِ بنِ عبدِ الرحمن عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، نُوِّدِيَ فِي الْجَنَّةِ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، هَذَا خَيْرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ» فقال أبو بكر: هل على مَنْ يُدْعَى مِنْ هَذِهِ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا مِنْ ضَرُورَةٍ؟ فَهَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا؟! قال: «نعم، وأرجو أن تكونَ منهم»<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ٤٧/٦، التحفة: ١٢٢٧٩].

(١) سيأتي برقم (٦٤٠١)، وانظر تخريجه برقم (٦٤٠٢).

وقوله: «عليه ملاءة»، قال السندي: هي الإزار والرَّيْطَةُ.

وقوله: «مربد بني فلان»، قال ابن الأثير في «النهاية»: المربد: الموضع الذي تُحْبَسُ فِيهِ الْإِبِلُ وَالغَنَمُ. والمربد أيضاً: الموضع الذي يُجْعَلُ فِيهِ التَّمْرُ لِيَتَشَفَّ، كَالْبَيْدَرِ لِلْحِنِطَةِ.

وقوله: «بئر رومة»، قال السندي: اسم بئر بالمدينة.

(٢) في (هـ): «وإن».

(٣) سلف تخريجه برقم (٢٢٣١)، وانظر ما بعده.

٤٣٧٨- أخبرنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير، قال: حدثنا بَقِيَّةُ، عن الأوزاعيِّ، قال: حدثني يحيى، عن محمد بن إبراهيم، قال: حدثني أبو سلمة

قال: حدثني أبو هريرة: قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، دَعَتْهُ [حَزَنَةٌ كُلُّ بَابٍ] <sup>(١)</sup> مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ: يَا فُلَانُ، هَلُمَّ فَادْخُلْ» فقال أبو بكر: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَلِكَ الَّذِي لَا تَوَى عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ» <sup>(٢)</sup>.

٤٣٧٩- أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: حدثنا بشر بن الفضل، عن يونس، عن الحسن، عن صَعْصَعَةَ بن معاوية، قال:

لَقِيتُ أَبَا ذَرٍّ، قَالَ: قُلْتُ: حَدِّثْنِي، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُنْفِقُ مِنْ كُلِّ مَالٍ لَهُ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِلَّا اسْتَبَقَتْهُ <sup>(٣)</sup> حَجَبَةُ الْجَنَّةِ، كُلُّهُمْ يَدْعُوهُ إِلَى مَا عِنْدَهُ» فَقُلْتُ: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: «إِنْ كَانَتْ إِبْلًا، فَبَعِيرَيْنِ، وَإِنْ كَانَتْ بَقْرًا، فَبَقْرَتَيْنِ» <sup>(٤)</sup>.

[المجتبى: ٤٨/٦ تحفة: ١١٩٢٤].

٤٣٨٠- أخبرنا أبو بكر بن أبي النضر، قال: حدثنا عبيد الله الأشجعي، عن سفيان الثوري، عن الركين الفزاري، عن أبيه، عن يسير بن عميلة

عن خريم بن فاتك الأسدي، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كَتَبَتْ بِسَبْعِ مِائَةِ ضِعْفٍ» <sup>(٥)</sup>.

[المجتبى: ٤٩/٦، التحفة: ٣٥٢٦].

(١) في الأصل: «حزنة من كل باب»، والمثبت من (ت) و (ه).

(٢) سلف تخريجه برقم (٢٢٣١)، وانظر ما قبله.

وقوله: «لا توى عليه»، قال السندي: لا ضياع ولا خسارة، والمراد: بأنه فاز كل الفوز.

(٣) في الأصل: «سبقتة»، والمثبت من (ت) و (ه).

(٤) سلف تخريجه برقم (٢٠١٤)، والحديث أتم من ذلك، وقد أورده المصنف مفرقاً في الموضوعين.

(٥) أخرجه الترمذي (١٦٢٥).

وسياتي برقم (١٠٩٦٠).

وهو في «مسند» أحمد (١٩٠٣٦)، وابن حبان (٤٦٤٧).

## ٤٢- فضل الصدقة في سبيل الله

٤٣٨١- أخبرنا بشر بن خالد، قال: حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن سليمان، قال: سمعت أبا عمرو الشيباني

عن أبي مسعود، أن رجلاً تصدَّقَ بناقةٍ مَخْطُومَةٍ في سبيل الله، فقال رسولُ الله ﷺ: «لَيَأْتِيَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِسَبْعِ مِئَةِ نَاقَةٍ مَخْطُومَةٍ»<sup>(١)</sup>.  
[المجتبى: ٤٩/٦، التحفة: ٩٩٨٧].

٤٣٨٢- أخبرنا عمرو بن عثمان، قال: حدثنا بَقِيَّةُ، عن بَجْرِ بن سعد، عن خالد، عن أبي بَحْرِيَّةَ

عن معاذ بن جبل، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «الغزوة غزوان، فأما من ابتغى وجه الله، وأطاع الإمام، وأنفق الكريمة، وياسر الشريك، واجتنب الفساد، فإن نومه ونُبُهه أجرٌ كُلُّه، وأما من غزا رِيَاءً وَسُمْعَةً، وعصى الإمام، وأفسد في الأرض، فإنه لا يرجع بالكفاف»<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ١٤٩/٦ و١٥٥/٧، التحفة: ١١٣٢٩].

## ٤٣- حُرْمَةُ نِسَاءِ الْمَجَاهِدِينَ

٤٣٨٣- أخبرنا الحسين بن حُرَيْثٍ ومحمود بن غِيْلَانَ - واللفظ لحسين - ، قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بُرَيْدَةَ

عن أبيه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «حُرْمَةُ نِسَاءِ الْمَجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ كَحُرْمَةِ أُمَّهَاتِهِمْ، وما من رجلٍ يَخْلُفُ امرأةً رجلٍ من المجاهدين،

(١) أخرجه مسلم (١٨٩٢).

وهو في «مسند» أحمد (١٧٠٩٤)، وابن حبان (٤٦٤٩).

وقوله: «ناقة مخطومة»، قال ابن الأثير في «النهاية»: من خطمت البعير، إذا كويته خطأً من الأنف إلى أحد خدي، وتسمى تلك السمّة الخطام.

(٢) أخرجه أبو داود (٢٥١٥).

وسياقي برقم (٧٧٧٠).

وهو في «مسند» أحمد (٢٢٠٤٢).

وقوله: «وأنفق الكريمة»، قال السندي: أي: الأموال العزيرة عليه.

وقوله: «وياسر الشريك»، قال السندي: أي: عامله باليسر والسهولة والمعاونة له.

وقوله: «ونُبُهه»، قال ابن الأثير في «النهاية»: النبّه: الاتباه من النوم.

فَيُخَوِّنُهُ فِيهَا، إِلَّا وَقَفَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَأْخُذُ مِنْ عَمَلِهِ مَا شَاءَ، فَمَا ظَنُّكُمْ؟»<sup>(١)</sup>.  
[المجتبى: ٥٠/٦، التحفة: ١٩٣٣].

#### ٤٤- مَنْ خَانَ غَازِيًا فِي أَهْلِهِ

٤٣٨٤- أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ

عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «حُرْمَةُ نِسَاءِ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ كَحُرْمَةِ أُمَّهَاتِهِمْ، فَإِذَا خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ، فَخَانَهُ، قِيلَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: هَذَا خَانَكَ فِي أَهْلِكَ، فَخُذْ مِنْ حَسَنَاتِهِ مَا شِئْتَ، فَمَا ظَنُّكُمْ؟»<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ٥٠/٦، التحفة: ١٩٣٣].

٤٣٨٥- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَعْنَبُ بْنُ كُوفِيٍّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ

عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «حُرْمَةُ نِسَاءِ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ فِي الْحُرْمَةِ كَأُمَّهَاتِهِمْ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْقَاعِدِينَ يَخْلُفُ رَجُلًا مِنَ الْمُجَاهِدِينَ فِي أَهْلِهِ، [فَيُخَوِّنُهُ]»<sup>(٣)</sup> إِلَّا نُصِبَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقَالُ: يَا فَلَانُ، هَذَا فَلَانٌ، خُذْ مِنْ حَسَنَاتِهِ مَا شِئْتَ» ثُمَّ التَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «مَا ظَنُّكُمْ، تَرَوْنَ يَدْعُ لَهُ مِنْ حَسَنَاتِهِ شَيْئًا؟»<sup>(٤)</sup>.

[المجتبى: ٥١/٦، التحفة: ١٩٣٣].

#### تم كتاب الجهاد، والحمد لله رب العالمين

(١) أخرجه مسلم (١٨٩٧) (١٣٩) و(١٤٠)، وأبو داود (٢٤٩٦). وسيأتي في لاحقته.

وهو في «مسند» أحمد (٢٢٩٧٦)، وابن حبان (٤٦٣٤) و(٤٦٣٥).  
(٢) سلف تخريجه في الذي قبله.

(٣) ما بين الحاصرتين لم يرد في الأصل و(هـ)، والمثبت من (ت).

(٤) سلف تخريجه برقم (٤٢٩٠).